إتحاف اللبيب
في
سيرة الداعية الشيخ
عبدالرحمن بن محمد الدوسري

بقلم تلميذه
د. أحمد بن عبدالعزيز الحصين

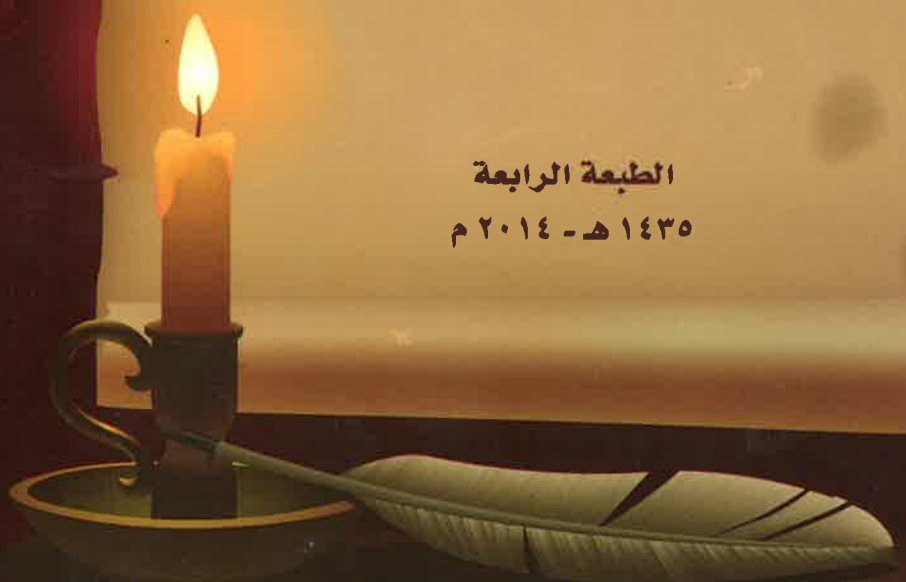

الطبعة الرابعة
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

إتحاف اللبيب

في

سيرة الداعية

الشيخ عبدالرحمن بن محمد الدوسري

رحمه الله

بقلم تلميذه

د/ أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الحصين

الطبعة الرابعة

١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

الحمدلله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هاديَ له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

فَقَدَ العالم العربي والإسلامي عالماً جليلاً سلفي العقيدة والمذاهب قضى حياته مدافعاً عن الإسلام بلسانه وقلمه. غيوراً على عقيدته ودينه مخلصاً لربه لا يعرف النفاق والملق، وإنه من العلماء العاملين المجاهدين. كما قال تعالى فيهم: **﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾** (فاطر: ٢٨). وقال جل وعلا: **﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾** (المجادلة: ١١).

وقال عليه السلام: «**فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء لهم ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر**».[1]

(١) أحمد ١٩٦/ ٥ أبو داود والترمذي وابن ماجه والدرامي وابن حبان. والبيهقي في الشعب والمحاكم في المستدرك.

وقال ﷺ: «إنه ليستغفر للعالم كل شيء حتى الحيتان في جوف البحر».[1]

كان رحمه الله لا يخشى في الحق لومة لائم ويميل مع الإسلام حيث يميل ولا يميل مع الشيطان والهوى كما نرى اليوم من بعض علماء السوء والفتنة الذين حكّموا الشيطان رغبة للحكام.

وصدق أحمد رفيق المهدوي إذ يقول بحق هؤلاء:

كيف السبيل إلى إصلاح حالتنا ... ونحن بين ابن منحوس وختال
قاض قضى الله أن تشقى البلاد به ... من جور حكم وإغفال وإهمال
يرضى بما يغضب المولى ويسخطه ... إن كان في ذاك ما يرضي به الوالي
يكاد يسجد للحكام مرتعدا ... من جبنه بين ترحيب وإجلال
تلاعبوا بأمور عديدة ... فكان عوناً لهم في كل أعمال

نعم إن علماء السوء هم الذين يتاجرون بالدين بغية إرضاء حكام هذا الزمان، وفي ترجمة أبي حنيفة: إنه رأى غلاماً يستحم في النهر فقال له: احذر يا غلام أن تسقط.

فقال له: احذر أنت أيها الإمام فإن في سقطة العالِم سقوط العالَم.

كان الشيخ رحمه الله يميل مع الإسلام لا يعرف النفاق ويجاهر بإنكار المنكر مع أعداء الإسلام كما تشهد له كتبه وقصائده.

(١) ابن ماجه مقدمة ١٧ ـ ٢٠، والترمذي ٢٣ وأحمد جزء ٥/ ١٩٦ وهو حديث حسن.

لقد خاض معركته مع الإلحاد والماسونية فاضحاً نوايا أعداء الإسلام الذين يتربصون به الدوائر وبوفاته تكون الأمة الإسلامية قد خسرت جهبذاً من الجهابذة الذين نحتسبهم عند الله، كان رحمه الله عالما بالفقه الحنبلي متبحراً به والعلوم الأخرى كما أنه كان شاعراً أديباً حبيباً إلى نفوس محدثيه قريباً من معارفه يعمل الخير وللخير أينما وجده.

وهذه نبذة مختصرة عن حياته وأعماله الجليلة أقدمها رغبة لمحبي الشيخ وأنا المقصر بترجمة هذا العالم الجليل على أكمل وجه فنسأل الله له الرحمة والرضوان وأن يجزيه خير الجزاء عما قدم لأمته ودينه وإن قلوبنا لمحزونة على أبي إبراهيم ولكننا نؤمن بقضاء الله وقدره ونحتسبه عند الله.

بقلم تلميذ الشيخ

د/ أحمد بن عبدالعزيز الحصين

ترجمة الشيخ

الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن خلف بن عبدالله الفهد آل نادر الدوسري من أسرة هم أمراء بلدة (السليل) المشهورة من قبيلة الوداعين. نسبة إلى بطن من قبيلة الدواسر.[1]

ولد الشيخ في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ عاصمة القصيم وسافر به والده إلى الكويت بعد شهور قليلة، وذلك أن جده عبدالله بن فهد آل نادر قد نزح من قومه وبلاده

(١) يقول الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام في كتابه (علماء نجد خلال ستة قرون) عن قبيلة الدواسر في الجزء الثالث.

يقول فضيلته: إن الذي يترجح عندي أن جذمى لقبيلة الدواسر: تغلب وزائد. كلاهما من القحطانية لا أن بعضهم - وهم تغلب - من عدنان كما يقول بعض الناس، فتغلب عدنان ذهبوا عن نجد إلى العراق قبيل الإسلام ولم يبق منهم من له اسم يذكر. فكانت الدواسر الآن هي طريق هجرة قبائل قحطان من اليمن والسراة إلى نجد ويترجح عندي أنهم من الأزد ثم من كهلان ومما يؤيد هذا أبيات ثابت بن كعب الأزدي:

الم تر - دوساً - منعت أخاها ... وقد حشدت لمقتله تميم
شنؤتها وعمران بن حزم ... هناك المجد والحسب الصميم
وخيل كالقداح مسوحات ... لدى أرض مغانيها الجحيم
عليها كل أصيد دوسري ... عزيز لا يفر ولا يريم

وآل زائد من الدواسر يتفرعون إلى ثلاثة أبناء هم عامر وصهيب وسالم لكل واحد من هؤلاء الثلاثة أفخاذ وعشائر كثيرة جداً، ولكل بطن أمير كابن نصار وابن هذلول وابن هذال وابن حفيظ وابن معجب وابن قينان وابن عواد وابن عريمه وابن درعان وابن نادر وابن رويه وابن مصبيح والهلقمي.

والدواسر مفرقون في أنحاء الجزيرة العربية والعراق وعمان. وأما بلادهم الأصلية فحدودها من الشرق الربع الخالي وهناك يجاورهم قبائل الصيعر. ومن الجنوب النفوذ ويجاورهم قبيلة يام القاطنة في نجران. ومن الغرب قوز الشريف ويجاورهم من القبائل قبيلة سبيع ومن الشمال قنى ويجاورهم قبيلة قحطان. عاصمة الدواسر سابقاً.هـ.

إلى قرية (الشماسيه) (من منطقة القصيم وتبعد عن مدينة بريدة ثلاثين كيلو مترا) وقد تزوج وأنجب ما أنجب من الأولاد الذين ماتوا ولم يبق منهم سوى محمد والد شيخنا المترجم له. الذي انتقل بزوجته إلى الكويت ثم سافر بها إلى البحرين لزيارة أبيها الشيخ علي بن سليمان ثم عاد بها إلى الكويت.

نشأته

نشأ الشيخ رحمه الله في بيئة صالحة محافظة على الدين ـ وفي محلة من حارات الكويت لا يسكنها غير النجديين تدعى محلة (المرقاب).

أكثر أهلها عمار للمساجد نقاد للأخلاق يحض بعضهم بعضاً على الخير والفضيلة فلذلك يسيطر الحياء عليهم أجمعين.

وقد أزيلت هذه المحلة لما شملها التعمير الحديث وبهذا يقول الشيخ أحمد غنام الرشيد بقصيدة يرثي هذا المكان الذي كان يوماً يجمع الأحباب والخلان:

قلبي يحن إلى حي ولدت به ... حي يسمى بعرف الناس (مرقاب)[1]

كم ذكريات لنا مرت على عجل ... وكم لنا فيه خلان وأصحاب

غدا بلاقع لا بيت ولا سكن ... نعاه في المسجد [2] المحزون محراب

واثلة [3] بعد طول العهد قد ذبلت ... في ظلها كم نما علم وأداب

---

(١) المرقاب: حي من أحياء الكويت القديمة المشهورة. ويطلق عليه باللهجة الكويتية فريج المرقاب وأشهر الأحياء بالكويت ثلاثة هي: هي القبلة وحي الشرق وحي المرقاب.

(٢) يقصد مسجد الحمود الذي يجمع الأحباب في كل الصلوات الخمس.

(٣) هي أثلة كبيرة تقع في منزل الشيخ المرحوم مرشد المرشد وكان منزله رحمه الله مفتوحاً لتدريس الأولاد على طريقة الكتاتيب القديمة (ملا مرشد) وكان هو وأخوه الشيخ سليمان المرشد يدرسان القرآن الكريم، والفقه والحساب وكان التلاميذ يجلسون تحت هذه الأثلة الكبيرة.

وفيه المجالس [1] للرواد قد فتحت ... فيها حديثهم ود وترحاب

وأن تفرق كل نحو منزله ... فالبعض للبعض أعوان وأن غابوا

قلوبهم سلمت بيضاء ليس بها ... غل وغش وأحقاد وأوصاب

كأسرة قد غدوا لا فرق بينهم ... على المحبة والإخلاص قد شابوا

حاجاتهم بينهم يا صاح قد قضيت ... لبوا النداء إذا ما يطرق الباب

سعوا بحاجة منكوب وأرملة ... لهم إلى الخير أقدام وإيجاب

يرعون كل يتيم مات والده ... لا جمع القوم انساب واحساب

وإنما يجمع الأقوام دينهمو ... فهم بحبل التقى والصدق انساب

فهم على العهد لا ينسون واجبهم ... قد أخلصوا العهد لا جاروا ولا جابوا

مضوا وفي القلب من ذكراهم ولع ... لهم بقلبي إجلال وإعجاب

ورحمة الله تغشى أعظما درست ... وماطر العفو هطال وسكاب

على قبور بها قد اودعو فعسى ... في الجنة الخلد في أرجائها طابوا

---

(١) المجالس: هي عبارة عن مجالس يجلس فيها أصحاب حي المرقاب من الوجهاء والأعيان وغيرهم يتسامرون ويتناصحون فيما بينهم.

وأشهر هذه الدواوين ديوانية الشابع والوزان والعصيمي. وهذه الدواوين قائمة إلى يومنا الحاضر مع انتقالها من المكان القديم إلى المكان الحديث.

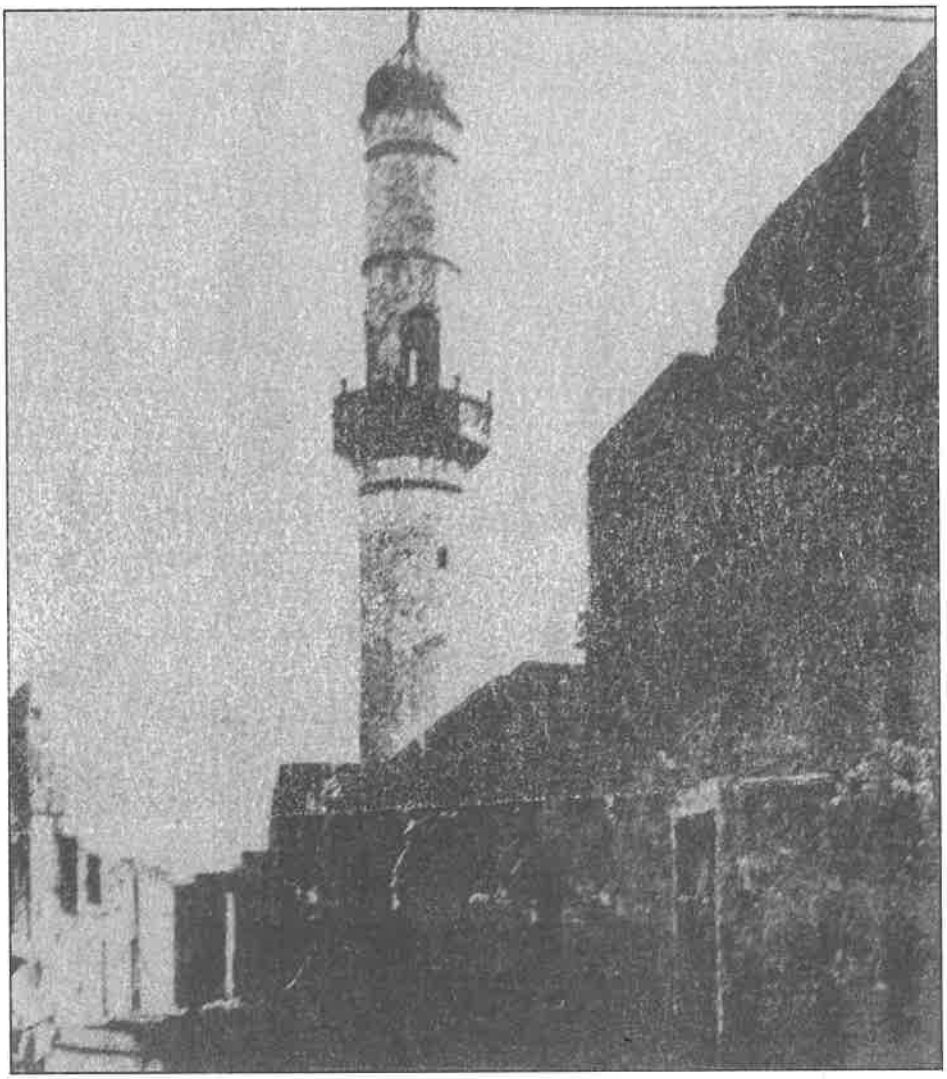

مسجد محمد الحمود الشايع

كان الشيخ رحمه الله يدرس في هذا المسجد على يد الشيخ صالح بن عبدالرحمن الدويش وهذا المسجد يقع في حي المرقاب بالكويت

دراسته وذكاؤه

طلب العلم في مدرسة المباركية[1] وكان اسمها مطابقاً لمعناها في السابق لأنها مدرسة أهلية لا علاقة لها بالحكم ولم ترتبط بالمناهج التي خططتها الماسونية العالمية للتعليم كما نرى اليوم في نظام التعليم في العالم الإسلامي الذي خططت له الماسونية بقيادة هيئة اليونسكو اليهودية.

والمدرسة المباركية في أول نشأتها تفوق بعض المعاهد والكليات العلمية والدينية في البلاد السعودية حيث يحفظ الطالب فيها إجبارياً عن ظهر قلب، بحيث لم يخرج منها إلا وهو حافظ لثلاثة الأصول مع بعض شرحها، وحافظ للدرة المضيئة نظم السفارين (٢٠٩) أبيات في التوحيد.

(١) المدرسة المباركية سميت بأسم حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح. بدأ بنيانها سنة ١٣٢٩هـ. وافتتاحها سنة ١٣٣٠هـ.

ويرجع الفضل في انشاء هذه المدرسة إلى ثلاثة من الفضلاء في الكويت. وهم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والشيخ ناصر الصباح والسيد ياسين الطباطبائي، وقدر تكاليفها ثمانين ألف روبية من المحسنين.. يقول الشيخ القناعي حين تبرع بعض المحسنين بمبلغ كبير:

هكذا الفضل وإلا فلا ... إن للفضل وللمجد رجالا

يعرف الفضل ذووه في العلا ... فهم الأبطال إن رمت نزالا

قم بنا يا صاح نخلد ذكرهم ... فيه الأرواح ترتاح ثمالا

انتهى من كتاب تاريخ الكويت للشيخ عبدالعزيز رشيد.

وحفظ الرحبية والبرهانية في الفرائض ومنظومة هدية الألباب في جواهر الآداب للشيخ محمد الجاسر ومنظومة الآداب المشهورة لأبي عبدالقوي ولامية ابن الوردي ولامية العرب ولامية العجم وقصائد كثيرة متنوعة قد حفظها عن ظهر قلب وحفظ من متون الفقه (دليل الطالب لنيل المآرب) ومجموعة من عبارات وجمل من أحاديث (منتقى الأخبار) ومجموعات أخرى ودروس السيرة النبوية وطرفاً من التاريخ وحفظ شيئاً كثيراً من (الكافية الشافية ـ نونية ابن القيم الجوزية).

يقول رحمه الله: لو ظهر توضيح الشيخ عبدالرحمن السعدي لها متقدماً لحفظتها كلها ولكن عدم فهمه لبعض معانيها جعله لا يحفل بحفظها. اهـ.

يقول لي رحمه الله: حفظت القرآن الكريم في ثلاثة أسابيع انقطعت عن الناس وأغلقت علي مكتبي ولم أخرج منها إلا للصلاة فقط.

فراسته رحمه الله

كان رحمه الله له فراسة قوية وكان بعيد النظر، ومن أمثلة فراسته رحمه الله لما تولى جمال عبدالناصر[1] رئاسة مصر عام ١٩٥٤ وصراخه بتحرير الأمة العربية من الاستعمار وفلسطين من إسرائيل وتهريجه الباطل.

فحذر الشيخ رحمه الله فوق المنابر وفي المجالس ولكن وسائل الإعلام تبث السموم إلى الشعوب الإسلامية بحب هذا الرجل كما قال أحد الأشقياء في حب هذا المزعوم حين هلك: فسلام عليك يا أبا خالد يوم ولدت وسلام عليك يوم استشهدت وسلام عليك يوم تبعث حيا يا أغلى شهيد على الأمة وعلى الأحرار في كل مكان. اهـ.

ومن جرائة وصراحة الشيخ اتجاه هذا الرئيس المزعوم عاداه كثير من الناس وخاصة ضعاف العقول الذين في كل وادي يهيمون ولهذا نُشرت دعايات ضد هذا الشيخ الجليل، وكان رحمه الله محتسباً عند الله بما يقولون ويشنعون عليه من افتراء، وأكاذيب وترهات.

وحين نشبت حرب حزيران المشؤومة قام الشيخ بكشف مؤامرة هذا الرئيس فقال

---

(١) وقد قال شيخ الكويت يوسف بن عيسى القناعي - رحمه الله - هذين البيتين:

لقد كان في مصر القديمة كافر ... يسمى يفرعون وكان له موسى
وفي هذه الأزمان من سوء حظنا ... نرى ألف فرعون وليس لهم موسى

فأجابه الشيخ عبدالرحمن - رحمه الله - بهذين البيتين:

نعم موسى الإسلام أن قام حامل ... له بعصا التكبير حقا هو ألموسى
فيبطل مكر القوم ويدمر كيدهم ... ولا يبقى ظلما وانحرافا ولا بؤسا

عليه الرحمة في يوم الجمعة وعلى ملأ من الناس: إنها مؤامرة وسوف تكون نكسة للأمة الإسلامية وتذهب الضفة الغربية والجولان وسيناء وتحصل بعد ذلك مفاوضات للحصول على الاعتراف وتبدأ به مصر.

ولقد حصل ما توقعه هذا الشيخ الجليل ونكس طواغيت القومية العربية رؤوسهم أمام هذا الخزي والعار وهذه نتيجة الانحرافات عن طريق النور والذكر الحكيم: أقول هذا القول لأنني سمعته من الشيخ وأنا أشهد على ما أقول.

والعجيب أنني حين سمعت من شيخي هذا القول ضحكت ولكن بعد فترة عرفت أن الشيخ على حق وأنني على باطل وأن فراسة المؤمن حق.

شيوخ الشيخ في مدرسة المباركية الذين قرأ عليهم:

- **الشيخ عبدالعزيز الرشيد**: مؤرخ الكويت ومؤلف كتاب تاريخ الكويت.
- **الشيخ محمد أحمد النوري الموصلي** والد الشيخ عبدالله النوري شيخ الكويت.
- **الشيخ يوسف بن عيسى القناعي**: عالم الكويت.
- **الشيخ محمد خراشي** الأزهري المصري.

وعدد غيرهم ولكن لم يلازم من الأساتذة إلا المذكورين: فقد درس الشيخ في مدرسة المباركية سبع سنوات، متتاليات. ومع هذا فقد كان حريصاً على طلب العلم فكان يحضر المدرسة المباركية صباحاً ومساء وكان نظام المدرسة أنها تفتح صباحاً من الصباح وتنتهي قبل أذان الظهر بقليل وتفتح بعد الظهر لمدة ثلاث ساعات فاستفاد الشيخ فائدة كبيرة وتزود بالعلم والمعرفة.

كتاب (الحق أحق أن يتبع) وهو من سبعة أجزاء وهذا الجزء الأول وهو رد على القانون الوضعي الجزائي الذي يطبق في الكويت بعد الاستقلال

يطلب الشيخ العلم خارج المدرسة:

وبعد مدة من الزمن ترك المدرسة المباركية وأخذ يطلب العلم على كبار العلماء فقرأ على الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان[1]: الفقه والتوحيد ولازمه سنتين وقد تأثر به كثيراً، والشيخ صالح بن عبدالرحمن الدويش، قرأ عليه بعض المواد ولازمه مدة طويلة في مسجد ابن حمود في حي المرقاب بعد الصلاة.

(١) يقول الشيخ عبدالله النوري في مقدمة كتاب (الفتوحات الربانية): هو الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان ولد في الكويت بتاريخ ٢٢ شوال عام ألف ومائتين وتسعين طلب العلم على يد علماء الكويت ثم سافر إلى الزبير ثم إلى مكة المكرمة ودرس في الفقه وأصوله ثم رجع. كان رحمه الله كريماً جواداً متواضعاً بين الفقر والغنى. تولى القضاء عام ١٣٤٨ كان مثالاً للعفة والنزاهة والعدل وكان رحمه الله لا يأخذ أجره على عمله في القضاء محتسباً لله. أهـ.
ويقول مؤرخ الكويت عبدالعزيز الرشيد في كتابه (تاريخ الكويت): أستاذنا الفاضل الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان هو أجل علماء الكويت اليوم وأصلحهم وقد امتاز عليهم بالهدوء والسكوت وحسن المعاشرة، وبالأخلاق الفاضلة والآداب الجمة التي يغبط عليها وقد جمع مع علمه الواسع وكرمه الحاتمي وعقله الحصيف في مساعدة المشاريع الخيرية في الكويت فله آثار محمودة وهو أول خطيب في افتتاح المدرسة الأحمدية وأحد الخطباء في افتتاح الجمعية الخيرية. وله مكانة بين القوم لعفته النادرة وتقاه الصحيح وله في الفقه الحنبلي اليد الطولى. أهـ.
كان رحمه الله واعظاً وإماماً ومدرساً في مسجد البدر الواقع في حي القبلة ومن مؤلفاته رحمه الله: الفتوحات الربانية والخطب المنبرية. ومناسك الحج ودعاء ختم القرآن وكلها مطبوعة. توفي رحمه الله في السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٩هـ.

الشيخ رحمه الله والتجارة

زاول الشيخ رحمه الله التجارة مع والده فكانا يتاجران بالبشوت وأدوات القهوة والقماش وغيرها من التجارة فكانت تجارتهم يتم توزيعها على التجار خارج الكويت وداخلها وخاصة إلى نجد فمكث الشيخ مع والده سنين وهو يتاجر معه ثم أخذ الشيخ يتاجر بالاستيراد والتصدير لنفسه فكان رحمه الله يعرف أصول التجارة في البيع والشراء فأخذ يزاحم التجار لكن انقطاعه للعلم لم يعطه وقتاً للتجارة.

الشيخ في البحرين

سافر الشيخ رحمه الله إلى البحرين لقصد التجارة، وهناك سمع عن شيخ البحرين الشيخ قاسم بن مهزع[1] رحمه الله فأخذ الشيخ عبدالرحمن يدرس عنده فرأى الشيخ قاسم بن مهزع نباهته وذكاءه وحرصه على طلب العلم فربط معه رباط الشيخ مع تلميذه فاستفاد الشيخ عبدالرحمن من الشيخ ابن مهزع فائدة كبيرة وخاصة في علم التفسير وقيل إن ابن مهزع رحمه الله أمر الشيخ عبدالرحمن بأن يكثر من قراءة تفسير القرآن الكريم ثم رجع الشيخ من البحرين إلى الكويت يحمل من بضاعة العلم أكثر من بضاعة التجارة.

(١) هو الشيخ قاسم بن مهزع عالم من علماء البحرين ولد عام ١٨٤٧. تلقى العلم وهو صغير في البحرين ثم الإحساء ومكة ثم رجع إلى بلاده وتولى القضاء.

يقول الأستاذ الزميل مبارك الخاطر في كتابه (القاضي الرئيس الشيخ قاسم بن مهزع) ولقد تمتع القضاء الأهلي في البلاد بقيادة الشيخ قاسم ذي الشخصية القوية باستقلالية لم يعرف لها شبيه في العصور المتأخرة في البحرين واستمر تأثيرها يظهر بين آونة وأخرى في قضاء العبادلة الثلاثة من بعده ومع توليه القضاء تولى التدريس ليقاوم الانجليز المستعمرين والتبشير في البحرين رحمه الله رحمة واسعة كان تقياً ورعاً شجاعاً لا يعرف النفاق والمجاملة فحين اهدى إليه (قلادة نجم العلماء) مع حكومة نائب الملك في الهند البريطاني. فقال الشيخ قاسم: استغفر الله، لا حاجة لي بنياشينكم وتقديركم ولا برواتبكم، أنا لست نجم العلماء ولا استطيع أن أكون كذلك. ولست محتاجاً إلى رواتب أو مخصصات أنا غني بفضل الله وكرمه، وخادم لله ولرسوله. أهـ.

نشاط الشيخ رحمه الله بالكويت

الشيخ رحمه الله له نشاط كبير في الكويت فكان واعظاً في انحاء مساجد الكويت، وإمام الجمع وغيرها وفي المجالس (الدواوين) كان يرشد ويعلم ويرد على بعض الأخطاء وخاصة في العقيدة.

كان رحمه الله يكتب في الصحف القديمة مثل مجلّة الإرشاد[1] ويكتب النشرات ويشارك في الندوات الخاصة والعامة.

(١) هي مجلة قديمة إسلامية تصدرها جمعية الإرشاد الإسلامية برئاسة المحسن الكبير عبدالرزاق الضالح المطوع. وجمعية الإرشاد الإسلامية انشئت في أول رمضان عام ١٣٧١هـ. ١٩٥٢ وهي قريبة من سوق اللحم وكان رئيس الجمعية حينذاك الشيخ يوسف القناعي رحمه الله والمراقب عبدالعزيز العلي المطوع وهو من طلبة العلم وله نشاط كبير وله اليد الطولى في مساعدة الجمعيات الإسلامية. ولما حصلت الأحداث على الإخوان في مصر والمؤامرة التي حصلت لهم انقطعت فترة. ثم سميت بجمعية الإصلاح الاجتماعي. وهي جمعية دينية قائمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وموقفها أمام التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية عامة والكويت خاصة ولها مجلس إداري يضم نخبة من الرجال والشباب المتدين. ولها مجلة أسبوعية بعنوان مجلة (المجتمع) وهي مجلة إسلامية ولها نشاط في المحاضرات والندوات والتبرعات من أموال وملابس وأدوية في انحاء العالم الإسلامي.

مجلس الشيخ

كان للشيخ مكتبة كبيرة تضم أمهات الكتب الدينية. والعقائدية والسياسية والتاريخية. وتضم كذلك كتباً لنخبة من العلماء في عصره وخاصة الأزاهرة الذين يدرسون في المعهد الديني فكان رحمه الله يناقشهم. ويناظرهم بالأدلة النقلية والعقلية. وكان طلبة العلم يترددون علـيه بالدراسة أو بالأسئلة المفيدة المشكلة عليهم فكان مجلسه قاعة من قاعات كليات الشريعة في يومنا الحاضر.

ولعه في البحث والمناظرة والتمحيص

كان للشيخ مكتبة كبيرة تضم أمهات الكتب الدينية. ومن خواص أصحابه الذين يجتمع بهم للمذاكرة وقراءة الكتب المفيدة شيخنا محمد بن سليمان الجراح ومن جملة ما قرأ معه شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير.[1] من نسختين مخطوطة ومطبوعة وقد استدركا من المخطوطة على المطبوعة كثيراً من الخطأ المطبعي وكتبت في جدول خاص لتصحيح النسخ المطبوعة وهو الآن موجود في مكتبة شيخنا عبدالرحمن رحمه الله فيما أظن.

هذا وكان رحمه الله يحب الجمع بين الفقه والحديث ولا يرى الفصل بينهما فلا يحب الفقه ناشفاً خالياً من الدليل ولا يحب تطرف الزاعمين أنهم من أهل الحديث في رفضهم الفقه ومناصبتهم العداوة للفقهاء والتحقير من شأنهم بما فيه إهدار لكرامتهم ونكران لجميلهم إنما يحب المعتدلين من أهل الحديث.

(١) في أصول الفقه على مذهب الإمام الرباني أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني تغمده الله برحمته: تأليف العلامة المحقق محمد بن شهاب الدين شيخ الإسلام أحمد بن عبدالعزيز بن علي بن إبراهيم الفتوحي الشهير بابن النجار الحنبلي رحمه الله وهو صاحب المنتهى في الفقه الحنبلي وشرحه.
وله مؤلفات نافعة في الحديث وغيره انفرد بالافتاء والتدريس بالأقطار المصرية وتوفي عصر الجمعة صفر سنة ٩٧٢هـ وصلى عليه ولد موفق الدين بالجامع الأزهر نفعنا الله بعلومه آمين.

تلاميذ الشيخ

كانت للشيخ رحمه الله حلقة دينية في مجلسه فكان طلبة العلم يترددون على عليه للدراسة والاستفادة منهم:

١ ـ الشيخ أحمد غنام الرشيد.

٢ ـ الشيخ محمد سليمان المرشد.

٣ ـ الشيخ راشد عبدالله الفرحان.

وهؤلاء الثلاثة درسوا عنده أصول الفقه فط.[١]

---

(١) هو أحمد رشيد الغنام ولد عام ١٣٤٦ هـ درس في المعهد الديني سنتين ثم درس الفقه على يد شيخنا الشيخ عبدالوهاب العبدالله الفارس رحمه الله ثم الشيخ محمد أحمد الفارسي. وعين مؤذناً ثم إماماً وخطيباً وتوفي سنة ١٤١٤ هـ وله نشاط في الوعظ والإرشاد وكان يجيد الشعر. ومن شعره هذه الأبيات:

إلى الله أشكو من أمور تغيرت ... فمنها غدا أمر النساء المقدما

تسافر من دون المحارم وحدها ... وتترك زوجا حائر الفكر مرغما

فلا أمر للمغلوب فهو أسيرها ... وهيهات للمغلوب أن يتكلما

فاضحى قوام الزوج في البيت مهدرا ... وفي يدها الأمر قد صار مبرما

٢ ـ هو محمد سليمان المرشد: ولد عام ١٣٤٠ ودرس على يد والده ثم عين مدرساً في مدرسة والده وهي مدرسة الارشاد (ملا مرشد) ثم درس عند شيخنا محمد سليمان الجراح الفقه الحنبلي وكان خطيباً أيام الجمع.

٣ ـ راشد عبدالله الفرحان: درس في المعهد الديني ثم تخرج من كلية القانون والشريعة بالأزهر كان عضواً في مجلس الأمة الكويتي ثم عين وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية سابقاً.

موقفه من قانون الجزاء الكويتي

أرادت الحكومة الكويتية أن تضع دستوراً للبلاد فاستشارات بعض الوجهاء وأعيان البلاد بوضع صيغة الدستور. وكانت المحافل الماسونية وراء هذا الفعل الخبيث فأخذت تتحرك كالأفعى لما علمت بأنه سيكون دستور الكويت من القرآن وسنة الرسول الكريم فتحركت بواسطة أشخاص يسمون أنفسهم متقدمين يريدون القانون الجزائي وروجت لها السبل بضعاف العقول. فقررت الحكومة الكويتية وضع قانون يلائم البلاد (يلائم الغرب) فاستدعت شخصاً يسمى الدكتور عبدالرزاق السنهوري المصري الذي تخصص بوضع القوانين الوضعية المقتبسة من قوانين فرنسا وبريطانيا وغيرها من الدول الكافرة. وهذا الرجل هو الذي وضع قانون العراق والبحرين ومصر. فلما وصل إلى البلاد وضع القانون الجزائي الذي يحمل رقم ١٦ المشؤوم. وهذا القانون الذي دل على فشله إلى يومنا الحاضر ونشر في الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) عام ١٩٦٠.

فقام رجال من المؤمنين الصادقين مع الله ينتقدون بعض فقرات هذا القانون الذي يخالف أصول الشريعة الإسلامية وكان على رأسهم أربعة لهم الفضل وهم: المترجم له والشيخ عبدالله النوري والشيخ أحمد الخميس رحمه الله والمحسن الكبير عبدالرزاق الصالح القناعي فقاموا بنشاط كبير وقابلوا بعض المسؤولين وأخبروهم بخطورة هذا القانون والنتائج المرتقبة من هذا القانون الجائر الدخيل على بلاد الإسلام. فتكلموا فوق المنابر بالنهي عن هذا المنكر. وكان من أكثر ما يقض مضجع الشيخ القوانين الوضعية

التي لا تصلح لمجتمعاتنا الإسلامية التي لازالت تعيش في نفوس أبنائها وشبابها النخوة العربية والغيرة الإسلامية.

فقام الشيخ والشيخ عبدالله النوري وعبدالرزاق الصالح بوضع كتيب يشرح خطورة القانون ووجهة نظر الإسلام من هذه المواد القانونية بعنوان: (الحق أحق أن يتبع) وهو مكون من سبعة أجزاء صغيرة.

وهذه فقرات من الكتاب المذكور في الجزء الأول من الصفحة الرابعة بعنوان: (مواد القانون ووجه اختلافها مع الشريعة).

مواد القانون ووجه اختلافها مع الشريعة

المادة رقم (١) وجاء بها:

يعمل بقانون الجزاء المرافق ويلغي كل ما يتعارض مع أحكامه.

ومعنى ذلك بصريح العبارة إلغاء الأحكام الشرعية المقررة بكتاب الله والجاري عليها العمل لمعارضتها لبعض أحكام هذا القانون.

المادة رقم (٢١) وجاء بها:

تحسب السن في جميع الأحوال بالتقويم الميلادي ونرى من باب الكرامة أنه ما دام للمسلمين تقويم هجري يعتزون به فما معنى التخلي عنه إلى غيره إلا التقليل من شأنه أو شأن أنفسهم وعلام أذن يتخذون من أوله عيداً سنوياً؟

المادة (٢٤) وجاء بها:

لا يبيح الدفاع الشرعي القتل العمد إلا إذا قصد به دفع جريمة من جرائم ثلاث ذكرت بالمادة تفصيلاً. ولم يذكر مع الحالات المبيحة الدفاع عن المال وقد من كرامة الرجولة بسلاح يفتك به في جسم الأمة فهو يعرض نساءه في سوق البغاء آمنا من سلطان القانون ما دام راضياً وهل مثل هذا المنحدر إلى الهاوية يعتد برضاه ويعطل برأيه حكم الله؟؟؟ أم أن هذا معناه إباحة المواخير لنا والعياذ بالله وماذا بعد الحق إلا الضلال وأنه لشر لو تعلمون عظيم؟

المادة رقم (٢٠٦) وجاء بها:

كل من تناول في مكان عام خمراً أو أي شراب مسكر يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر وبغرامة قدرها لا يجاوز خمسمائة روبية أو بإحدى هاتين العقوبتين.

مخالفة لرأى الشريعة في وجوب الحد على من تناول المسكر بجلده ثمانين جلدة وذلك أدنى إلى الزجر وأحرى أن يبعد ضعاف النفوس عن هاوية السكر وذهاب العقل. المواد رقم (٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧.

وهي المقررة لعقوبة السرقة على الأوجه المفصلة بها. كلها مخالفة صريحة لقوله تعالى: ﴿ **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض....**﴾ إلخ.

ولقوله تعالى: ﴿**السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله...**﴾ إلخ.

وهذا ادعى إلى استتباب الأمن ومنع البغي وقد عملت به مملكة قريبة حبيبة إلينا فنعمت بالأمن وما نظن أن من قطعت يده تجاوز عدد أصابع اليد. وأمن الناس على أموالهم وأهليهم بعكس من لم يأخذ بحكم الله والجرائم لديه تتصاعد نسبتها عاماً بعد عام وقد ضجت شعوبهم بالشكوى.

وبالجملة فالمتطلع إلى القانون يراه قد عطل حدود الله جميعها وأبدلها بغيرها تبديلاً

كاملاً، وهذا لا يتفق مع الرغبة التي أعلنتموها صريحة في كل مناسبة رغبة الإصلاح في نطاق الشريعة الإسلامية التي نحرص وتحرصون على سيادة سلطانها، وإذا كان هناك حرج لا نعلمه فإن في الشريعة نفسها مخرجاً من كل ما يدور بالأذهان لو صحت العزائم ونحن إذ نرجوكم اليوم لوقف تنفيذ هذا القانون حتى يتم تعديله بما يتفق مع شريعة الإسلام على أيدي هيئة علمية ممن عرفوا بالوقوف على أسرار الشريعة وسلامة فهمها ومراعاة الأصلح للأمة من المذاهب الأربعة وآراء مجتهديها المصلحين فإنما نبغي بذلك النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين وما نريد إلا الإصلاح ما استطعنا إليه سبيلاً كما نقرر في هذه المناسبة أن المحاكم بحاجة إلى إصلاح شامل يتناول الأحوال الشخصية والمعاملات الشرعية والجزاء بل لعلها أشد حاجة لوضع قانون يحدد معالم الأحوال الشخصية والمعاملات منها إلى قانون الجزاء فإن الأولى متناثرة في كتب المذاهب ليس من السهل على كل واحد جمع شتاتها بخلاف الجزاء فإنه موضح مفصل في كتب الشريعة سهل التناول لمن يريد.

وأيضاً حدثت قضايا لم تكن موجودة وقت تدوين مجلة الأحكام العدلية والواجب عرضها على مجتهدي الأمة الإسلامية (وهم بحمد الله كثير) لنعرف حكم الإسلام فيها ونسير على هديه وليس بعظيم على حكومة الأمير الرشيدة ما دامت تهدف إلى خدمة دينها وصيانة أحكامه أن تجمع لهذا الأمر خاصة العلماء وتسند إليهم بكلمة المجلة ما يحل مشاكل الساعة جميعها من الشريعة نفسها فإنه عمل لو تم كما نتمنى لكان المفخرة الخالدة للأمير المسلم وحكومته على وجه الزمان وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. فبه

يرضى الله ورسوله والمؤمنين.

نسأل الله لكم دوام التوفيق وغاية الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد كتب مقالاً في إحدى الجرائد عن محاسن الشريعة وانتقد فيه القانون الوضعي بعنوان: **أثر الشريعة الإسلامية في إصلاح المجتمعات**

البون شاسع بين ما شرعه الله وما شرعه البشر بل لا يصح القياس بينهما ـ قطعاً لأن شرعة الله شريعة إلهية آتية من رب الناس ملك الناس إله الناس العليم بما يصلحهم وما يقيهم ويحفظ مجتمعهم في كل زمان فهو عليم بذلك وحكيم في تشريعاته. يشرع لهم ما يناسبهم في حفظ أرواحهم وأغراضهم وأموالهم وكرامتهم أنها أحكام منافعها ومصالحها مطردة ومبنية على رحمة المظلوم وقمع الظالم في أي حال من الأحوال وعلى قطع دابر الجريمة قطعاً يجعل الأمن يضرب أطنابه في الأرض فقد جعل عقوبة المفسدين في الأرض بالنهب والاختطاف في المدن والفيافي أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف.. إلخ.

ومعروف ما عمله النبي صلى الله عليه وسلم في عقوبة الزنا التي هي من أبشع العقوبات ليرتدع المجرمون ثم إن الله سبحانه غيور على عباده أن يرتكبوا الفواحش التي لا يرضى بها بل شرع العقوبات على مرتكبها كما قال عليه الصلاة والسلام لأصحابه حين قال سعد بن عبادة رضي الله عنه والله لو وجدت رجلاً على امرأتي لقطعته بالسيف. فقال عليه الصلاة والسلام لأصحابه **أتعجبون من غيرة سعد؟ إني**

لأغير من سعد والله أغير مني؟ أو كما قال صلى الله عليه وسلم. وقد ورد عنه أنه قال **لا أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن.**

فالذي يفقد الغيرة بعيد عن الله ورسوله متنكب عن دين الله ومفضل ما يكرهه الله ويعاديه على محبوب الله ومراده الذي أوجبه عليه وقد قرر المحققون من علماء الإسلام أن على ولي الأمر أن ينوي الرحمة بعقوبة المجرمين ومرتكبي الفواحش وأن يعتبر إيقاعها رحمة بهم ونصحاً لهم وأن عدم إيقاعها غش لهم وخيانة لشعبه ولرب العالمين جل جلاله. ولا شك أنها رحمة للمجرمين وذلك بتربيتهم على حسن السلوك وطهارة الضمائر وصلاح الأعمال ومراقبة الله والصدق في عبادته وتحذير المجتمع منه.

أما إذا كانت العقوبة مهلكة له فإن رحمته تكفير خطيئته عند الله بإقامة الحد عليه وتطهيره في الدنيا بالقتل الذي ينجيه من تطهيره في نار جهنم كما ورد في صحيح البخاري وغيره أن **إقامة الحدود مكفرات للذنوب** وكذلك يحصل بإقامة الحدود ردع كبير للناس لما يتعظون به من إقامة الحدود فينزجرون عن قربان الفاحشة أو السرقة أو الفساد في الأرض بالجرائم الأخرى فتشريعات الله سبحانه صادرة عن علمه المحيط بكل شيء فأي مجتمع يقيمها فهو المجتمع السعيد الذي يحقق له الأمن في الأرواح والأعراض والأموال والكرامات ويوفر له شيء كثير من المتاعب والخسارة في مطاردة الجريمة والمجرمين فيحصل على الراحة والهناءة حتى أنه يبيت غير محروس لأن إقامة حدود الله تحرسه. وأي مجتمع رفضت دولته إقامة حدود الله فإنها كافرة بالله لأنها لم

تعامله معاملة رب الناس الذي إذا اتبعنا أوامره واجتنبنا نواهيه فزنا برضوانه وقربه.

يقول عالم القانون (**جورج هوايت كروس باتون**) إن السبيل الوحيد للوصول إلى معايير متفق عليها للقانون هو الاعتراف بالوحي السماوي قانوناً..

هذا اعتراف عالم من علماء القانون الأوروبي بمبدأ قانون الوحي الإلهي.

ـ فإننا نحن المسلمين نتطلع إلى تطبيق حكم الله سبحانه وتعالى كاملاً وغير منقوص ولا نعتقدُ الصلاح بغيره، بل بؤمن أن تطبيقه فرض كالصلاة والزكاة والحج والصوم وإلا فالمسلمون جميعاً آثمون.

هجرة الشيخ إلى السعودية

هاجر الشيخ رحمه الله من الكويت التي تربى وعاش فيها أكثر شبابه. وكان ذلك عام ١٣١٨هـ. وسكن الرياض عاصمة السعودية في محلة تسمى (غميتة) ثم انتقل إلى محلة (دخنة) الشفاء ولكن مع هذا كان رحمه الله يتردد إلى الكويت للأعمال التجارية وللوعظ والإرشاد والمحاضرات.

نشاط الشيخ في السعودية

للشيخ رحمه الله نشاط كبير في نشر العلم والتوعية الروحية بإلقاء المحاضرات والمواعظ المتوالية في المساجد والمدارس والأسواق والمجالس فكان يحاضر في الكليات المتنوعة والثانويات والمعاهد المتوسطة. ويكشف للمدرسين والطلبة نشاط المحافل الماسونية ويفند آراءهم ومخططاتهم ويشرح بروتوكولاتهم الصهيونية.

كان رحمه الله متضلعاً في كشف المخططات الماسونية العالمية. وكانت الأسئلة من قبل المدرسين والطلاب تنهار عليه فيجيب على بعضها شفاهاً والبعض في الصحف اليومية مثل صحف عكاظ والمدينة والبلاد.

وكان رحمه الله يوزع الكتب مجاناً على حسابه الخاص على المكتبات العامة والأهلية ومكتبات المدارس والكليات وخاصة الكتب التي تكشف مخططات المحافل الماسونية.

مثل (أسرار الماسونية ـ الخطر اليهودي ـ الغارة على العالم الإسلامي) وغيرها ويعطي طلبة العلم الكثير من الكتب وكان يقول رحمه الله لنا (لا تكونوا كخياش) قولوا الحق أين ما يكون.

وكان يتجول في أنحاء المملكة وكنت رفيقاً له أستفيد منه ومن محاضراته وندواته في المدن المهمة مثل الطائف ـ مكة – المدينة ـ بريدة ـ الرياض.

وكان رحمه الله مواسياً للفقراء حدوباً على الأيتام. والأرامل فلا غرو، فهذه صفات العلماء الذين يريدون بذلك رضا الله في أعمالهم التي لا تلهيهم عن منصب ولا مال ولا ولد. وكان له اليد الطولى بنشر المجلات الإسلامية في السعودية مثل مجلة البعث الإسلامية الهندية ومجلة المجتمع الكويتية والدعوة السعودية والمصرية.

وكان يطلب من الوزارات والمؤسسات والكليات والقوات المسلحة في الجيش السعودي من أفراد وضباط وجنود بالاشتراك فيها.

كان رحمه الله سريع الرد على الملاحدة والمارقين فيرد عليهم إما بنظم (انظر إلى قصائده) أو شفاهاً أو كتابة.

فكانت أفراخ الماسونية تخاف من الشيخ ولا يقابلونه ولكنهم كخفافيش يبثون سمومهم على ضعاف العقول. فيقولون تارة جاسوس وتارة خائن الوطن وتارة عدو القومية العربية إلى آخر ما في جعبتهم من ترهات وخزعبلات، وهذه عادة تلاميذ الماسونية العالمية في أنحاء العالم الإسلامي لا يريدون الحق أن يعلو لصوت الإسلام.

ونقول كما قال أبو تمام:

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف فضل طيب العود

وقال آخر:

أن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

وكما قال آخر:

إني لأرحم حاسدي لحرما ضمت صدورهم من الأوغاد
نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار

هذه بعض الردود والأسئلة التي كان الشيخ رحمه الله يرد بها على بعض الأقلام المسمومة التي تبث سمومها في بعض الجرائد السعودية: فهذا رد كتبه إلى مجلة الدعوة السعودية في عددها (٤٣) بعنوان: (**انتبهوا يا ذوي العواطف والتصفيق**).

بعض الأقلام التي طلعت علينا في حوادث (الكنغو) تبكي وتتباكى على الشيوعي الهالك (لومومبا) ويتطاول على وحي الله فتصفه شهيداً بينما تغضي وتتعامى عن نكبة المسلمين في (الزنجبار) وفي الهند ثم عن نكبتهم بقتل الشهيد الصحيح (أحمد وبيلو) وزميله (أبوبكر) والإطاحة بحكومته التي هي أقوى سند للمسلمين من جهة وحصناً

منيعاً ضد الصهاينة من جهة أخرى وقد أوضحت سابقاً أن لقب الشهادة لا يجوز أن يوصف به إلا المجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وأما من قاتل لعصبية أو وطنية أو غاية مادية مهما كانت فهو في سبيل الشيطان ولا يجوز تسميته شهيداً حتى ولو كان مسلماً لأن الرسول صلى الله عليه وسلم تبرأ منه وأخبر أنه في النار فمن وصفه بأنه شهيد فقد عكس حكم الله وضل عن سواء السبيل.

ولكن بعد تساؤلنا مع ذوي الأقلام التي تسيرها العواطف الجاهلية عن انتصارهم للطاغية العامل في سبيل الشيطان وخذلانهم لشهيد الحق الداعي إلى الله. والرافض لطلبات أعداء الله (أقول): حصل بعد ذلك حادثة توضح لهم اعوجاج الطريق الذي سلكوه وخبث مقاصد من وثقوا به من رواد مبادئهم الوثنية المرتكزة على الحب والولاء لغير الله من مبتكرات الماسونية ـ لو انتبهوا لذلك ـ وما هي؟ هي الإطاحة بحكم الوثني الشيوعي (نكروما) الذي هو عميل الصهاينة والشيوعية والذي جعل من غانا أكبر وكر لاسرائيل ومنطلقاً لها في أفريقيا فماذا حصل؟ وما الذي كنا نتوقع ممن يزعم عداوة اسرائيل ويتزعم حركة القضاء عليها والحيلولة دون تسربها إلى أفريقيا؟ هل باركوا لهذا الانقلاب الذي أطاح بأكبر عون للصهاينة والشيوعية في أفريقيا؟ بل يا ليتهم سكتوا ووقفوا الموقف السلبي كموقفهم من الجناية على الشهيد الصحيح (أحمد وبيلو وزميله أبوبكر).

ولكن يأبى الله إلا أن يكشف الحقائق ويفضح المخازي بإظهارها في السرائر بارزاً في الأعمال السيئة ليعتبر من له قلب ولم يختلف عقله، لقد ثارت ثورتهم انتصاراً

للدكتور (نكروما) الذي سلب ثروة بلاده ليكون (مليونيرا) على حساب شعبه والذي جعل بلاده مسرحاً للصهاينة والشيوعيين ـ هذا على الرغم من تبجحهم بخدمة الشعوب والعمل من أجلها أهذه خدمة للشعب الغاني البائس بسبب ابتلائه بهذا أم هذه مقتضيات العروبة والعمل لخير العرب؟ إذا عذرناهم عن العمل للإسلام والمسلمين حيث تخلوا عنه فهل تعذرونهم عن العمل للعرب؟ أو تعتبرون عملهم لصالح العرب لا في صالح الصهاينة هذا شيء مكشوف فضحته المواقف التي لا تدع مجالاً للشك. يا عجب العجب من السكوت على المؤامرة الصهيونية المكشوفة ضد الحصن الوحيد الذي أوصد الأبواب دون مطامعها في (نيجيريا) بينما يقابله الصيحات على الإطاحة بعميل الصهاينة انتصاراً له.

هل في المؤامرة اللئيمة على حكام المسلمين في نيجيريا صالح للعرب حتى يسكتوا ويرضوا بها مطمئنين إليها؟ أو هل صالح العرب في إعادة نكروما وفرضه على شعب (غانا)؟ ليس لهم عذر سوى قلب الحقائق ليلعبوا بالعقول التي صادروها لأنه من المعروف حساً ووجداناً أن الشهيدين (أحمد وبيلو وزميله) قد وقفا سداً حائلاً دون مطامع الصهاينة وغزوها الاقتصادي والثقافي كما أنه على العكس (نكروما) قد فتح الأبواب للصهاينة من إسرائيليين وشيوعيين. فلم يبق لكم يا ذوي العواطف والتصفيق إلا العمل على استرجاع عقولكم المختطفة التي اختطفتها دجاجلة المبادئ المزعومة التي تتقمص القومية تارة وتنسلخ منها إلى الماركسية تارة باسم الوطنية.

ففكروا أيها العرب المبتعدون عن الإسلام وعودوا إلى العقل الصريح غير المؤتشب

بالعاطفة والأغراض لتعلموا أنه لا عاصم لكم سوى العودة إلى الإسلام بالعمل بمدلول الشهادتين فلا تتألهوا إلا لله بالحب المستلزم لطاعته وتنفيذ وصاياه والمسارعة في مرضاته وحسن التلقي بل حصر التلقي للهداية من نبيه صلى الله عليه وسلم ومجالدة الخصوم دونه وجعل الأولوية لله ورسوله في كل شيء وخذوا حذركم من أعداء الحق والحقيقة.

نشاط الشيخ في الخارج

سافر الشيخ رحمه الله إلى الأردن والعراق والبحرين للوعظ والإرشاد وتنبيه المسلمين من الخطر الماسوني اليهودي العالمي.

وكان رحمه الله قد عمل (فيزا) دخول إلى جمهورية كينيا وأوغندا وتنجانيقا ولكن لم يرد الله له الذهاب.

وكان رحمه الله يقول لي يا أحمد سنذهب إن شاء الله إلى مصر ولندن والخليج العربي والسودان والهند للوعظ والارشاد حباً في الانطلاق للدعوة في سبيل الله.

ونقول إن الشيخ رحمه الله كانت هذه أمنيته ولكن شاء الله سبحانه وتعالى أن تعاجله منيته دون تحقيق هذه الرحلة للوعظ. ونسأل الله أن يجزيه على نيته لقول النبي عليه الصلاة والسلام «**إنما الأعمال بالنيات**».

تغيير المناهج التربوية في انحاء المملكة السعودية

قبل أن يأتي الشيخ رحمه الله إلى السعودية كانت الماسونية تلعب بوسائل المناهج التربوية فبدأت المناهج التربوية تتخبط من الناحية العقائدية والأدبية. فلما جاء الشيخ ونظر إلى المنهج نظرة فهم وتدقيق على ضوء العقيدة الصحيحة انبهر الشيخ من بعض المواد الدسيسة على الإسلام وفي يوم الجمعة قام الشيخ رحمه الله بعد صلاة الجمعة في الجامع الكبير بالرياض فتكلم عن خطورة المحافل الماسونية ووسائل تلاعبها وخطورتها، على العالم الإسلامي ثم شرح عن واضعي المناهج وتلاعبهم بها. وكان من الحاضرين في هذا الجامع الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك السعودية رحمه الله فاستمع الملك إلى هذا الشيخ وهو يتكلم والكلمات تخرج من صميم قلبه لا يخاف في الله لائمة لائم.

فعجب الملك من جرأة هذا الشيخ وبعد الانتهاء قام الملك وسلم عليه وتمنى له التوفيق. ولما وصل الملك فيصل رحمه الله إلى قصره أمر وزير المعارف بتكوين لجنة لبحث المناهج وتغييرها وجعلها على النمط الإسلامي فغيرت المناهج التربوية في أنحاء السعودية بفضل الله ثم بفضلِ هذا الشيخ الجليل وهذا هو العالم حقاً الذي يتكلم بصدق وإخلاص لا يعرف النفاق والملق كما ترى اليوم من بعض علماء السوء والمناصب والتشريفات والمطارات المرتزقة.ونرجو بالختام من الله العلي القدير أن يبعث لنا من يجدد ديننا من هذه الفتن والانحطاط الديني والخلقي. وأن يهدي حكامنا هنا وهناك بتغيير هذه المناهج التربوية الحديثة التي هي من صنع أعداء الإسلام إنه جواد كريم.

الشيخ رحمه الله والتفسير

كان الشيخ رحمه الله متضلعاً في التفسير وخاصة حين كان يدرس عند الشيخ ابن مهزع كما مر عليك فأخذ الشيخ رحمه الله يشرع في التفسير مبتدئاً بسورة الفاتحة بعنوان: (**صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن الكريم**)

وأخذ رحمه الله ينشر هذا التفسير في مجلة البعث الإسلامي التي تصدر بالهند. وكان مستمراً في نشر تفسيره منذ عدة سنوات.

وعملت وزارة الإعلام السعودية. مسابقة بعنوان تفسير القرآن الكريم لقصد نشر التفسير في إذاعة الرياض، وإذاعة القرآ الكريم. فتدفق إليها طلبة العلم وكانت النتيجة أن الشيخ كان ترتيبه من بين المتقدمين الأول.. فعمل رحمه الله مع وزارة الإعلام فأخذت إذاعة الرياض تنشر له حلقات كل يوم بعنوان: (مع التفسير).

وقد وصل الشيخ في تفسيره إلى أواخر سورة المائدة ويبلغ تفسير هذا من أول الفاتحة إلى أواخر المائدة عشرين مجلداً أو نحوها إذا طبع.[1]

وكان رحمه الله يتميز في تفسيره فكان يعطي الآية حقها من عقيدة وعبادات ومعاملات وأخلاق وسياسة، ويرد على الملاحدة والطواغيت بالآيات والذكر الحكيم. فأقبل العلماء وطلبة العلم يستمعون ويسجلون هذا الكنز واللؤلؤ المكنون في تفسير كلام رب الأرباب.

(١) وقد طبع هذا التفسير بتسعة مجلدات فاخرة.

وقد قال لي رحمه الله بأن جامعة الإمام محمد بن سعود ستطبعه لي فنرجو من رئيسها الدكتور الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن التركي المعروف بغيرته على الإسلام أن يلبي طلب هذا الشيخ الجليل بطبع تفسيره وتحقيق أمنيته.

وفاته رحمه الله

أصيب الشيخ رحمه الله بمرض داخلي يشتكي منه منذ سنتين مع إصابته بمرض السكري وكان يراجع الأطباء ولكن الدعوة أخذت منه أكثر وقته فكان رحمه الله ينسى مواعيد الأطباء ولا يراجع إلا بعد شهور وآخر يوم شاهدت فيه الشيخ في مكة في العشر الأواخر من رمضان ١٣٩٩ وكان الشيخ تعباً جداً في هذه السنة ولما زاد عليه المرض سافر إلى لندن للعلاج وهناك توفي بعد عشرين يوماً من سفره بتاريخ ١٦ من ذو القعدة سنة ١٣٣٩ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٧٩ فأعيدت جنازته إلى الرياض.

وصلى عليه في الجامع الكبير بالرياض جمع غفير يقدر عددهم باثنين وعشرين ألفاً وأكثرهم من الشباب وكان بعضهم يقول من يحارب الماسونية بعد هذا اليوم؟ وقد غشيهم البكاء على ما فقدوه من الوعظ والإرشاد.

ولكن المحزن والمخجل في نفس الوقت هو تجاهل الصحافة عن ذكر موت هذا الشيخ الجليل فلم تنشر خبراً عن موته إلا جريدة واحدة نشرت خبراً صغيراً في آخر الجريدة. لو كان الميت مطرباً أو مطربة أو ملحداً[1] أو زنديقاً من الذين خدموا المحافل الماسونية لوجدت الجرائد تشهق على هؤلاء الملحدين وغيرهم.

وأقول أن وسائل الإعلام إذا وقعت بأيدي مثل هؤلاء فعلى الإسلام السلام.

---

(١) كما نشرت الصحف الكم الهائل في جنازة محمود درويش ونزار قباني وغيرهما

وقد خلف الشيخ رحمه الله أبناء وبنات منهم: إبراهيم وهو من طلبة العلم ويعمل مدرساً وخطيباً يوم الجمعة، وصالح وعلي ويوسف وللشيخ أحفاد والحمد لله كثيرون رحمه الله وأسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه.

مؤلفات الشيخ رحمه الله

م	اسم الكتاب	ملاحظات
١	الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة	ضمنها توحيد العبادة والعقيدة السلفية وتفنيد جميع المذاهب، والنظريات العصرية المادية (مخطوط)
٢	الجواب المفيد في الفرق بين الغناء والتجويد	مخطوط
٣	مسلم الثبوت في الرد على شلتوت	وهو عبارة عن كتاب يرد على شيخ الأزهر حينذاك محمود شلتوت في كتابه الإسلام عقيدة وعمل ويفند آراءه الباطلة المخالفة لشرع الله (مخطوط)
٤	الحق أحق أن يتبع	سبعة أجزاء وهو عبارة عن كتيبات في الرد على قانون الجزاء الكويتي مع مشاركة الشيخ عبدالله النوري (مطبوع)
٥	السيف المتكئ في الرد على حسين مكي	مخطوط
٦	إرشاد المسلمين على فهم حقيقة الدين	مخطوط
٧	الإنسان الكامل الشريف والحيوان الناطق المخيف	مخطوط

٨	معارج الوصول إلى الأصول	مخطوط
٩	صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن الكريم	وهو تفسير القرآن يذاع بإذاعة القرآن الكريم بالرياض حلقات يومية باسم (مع التفسير) مخطوط
١٠	مشكاة التنوير حاشية على شرح الكوكب المنير	وهو عبارة عن علم الأصول أي أصول الفقه (مخطوط)
١١	من هم المنافقون	وهو كتاب ضمنه جميع صفات المنافقين الواردة في وحي الله من الكتاب والسنة لكشف حقيقتهم، فمن أبرزهم الثقافة الماسونية المسماة بالتربية الحديثة فيعرف أن أكثر المدارس التي أنشأتها الماسونية على أيدي الاستعمار العربي الشرقي وعملائه ما هي إلا مصانع لتخريج المنافقين الذين يحتلون الصدارة ويسيرون العامة حسب المخططات الماسونية في كل ميدان كما تثبته، صفاتهم التي أخبرنا بها العليم الحكيم (مخطوط)
١٢	الأسلحة التي انتصر بها اليهود	ضمنها أهم المخططات الرهيبة التي وضعتها اليهودية العالمية في سائر المجالات لإفساد الأحوال العربية في جميع الشؤون السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية وإفساد علاقاتها بالدول الرأسمالية والإسلامية خاصة وتركيزها في ميدان الصدارة والتفند على طريق الحصر من ينفذ لها ما تريده وجعل العالم العربي في العصر الذي يسمى بعصور النور يعيش في ظلمات من ركام السياسة ودجل المغرضين (مخطوط)

١٣	مختارات من التفسير والروايات	كتاب فيه من الفوائد ما لا يستغني عنها طالب العلم وخاصة المسلم الواعي بصفة عامة
١٤	أضواء على الروايات والتاريخ	(مخطوط) كتاب يكشف فضيحة المدسوسات في التفسير والتاريخ
١٥	تأملات عميقة في أحسن القصص	(مخطوط)
١٦	كيف نحارب إسرائيل	(مخطوط)
١٧	عروبة وعروبة	(مخطوط)
١٨	مركب النقص والهزيمة العقلية	(مخطوط) كتاب يعالج فيه وسمة عار التقليد الذي ابتليت به مجتمعاتنا في عقيدتها وأخلاقها
١٩	نور علي نور مقتبس	(مخطوط)
٢٠	ملاحظات على التاريخ	(مخطوط)
٢١	أجوبة على المحاضرات	(مخطوط) هو كتاب يشمل الأسئلة والأجوبة على المحاضرات التي ألقاها في الكليات والمدارس وغيرها
٢٢	من كنوز السنة	وهو كتاب يشرح فيه أحاديث بما ينطبق على الواقع وقد افتتحها بما يتعلق بالعقيدة مبسطاً ثم ما يتعلق بالسلوك والأخلاق (مخطوط)

٢٣	الجاهلية الجديدة	(مخطوط) كتاب يعكس فيه العصريين ومقاصدهم ويفضح ثقافتهم ومعاذيرهم
٢٤	فلسفة أركان الإسلام	(مخطوط) كتاب يوضح فيه مدلول الشهادتين وفلسفتهما والحكم العظيمة في إقامة حقيقتهما ثم يبين حكمة الصلاة وحيويتها إلى آخره وهو أربعة أجزاء
٢٥	معارضات لمحاضرات الخضري وبيان ما فيها من النقول الخاطئة	كتاب يرد على الخضري في محاضراته ومغالطاته في العقيدة وغيرها (مخطوط)
٢٦	محاضرات ومناظرات	(مخطوط)
٢٧	المجاني المختارة من ثمرات الكتب وكلمات الفحول	كتاب يشمل روائع النظم والنثر والقصص البديعة الممتازة (مخطوط)
٢٨	قمع المفتري على الله من سورة النور	مكون من عدة أجزاء وهو كتاب يرد على أهل الزيغ والإلحاد مبتدئاً بمحرر مجلة العربي الدكتور أحمد زكي الذي كان رئيساً لمجلة العربي الكويتية التي تصدر كل شهر وقد هلك هذا الرجل وقد كان ينشر الطعن والدس ضد الإسلام في الافتتاحية الشهرية. (مخطوط)

٢٩	تعليقات متنوعة	وهو كتاب وضعه رحمه الله حصيلة علومه التي قرأها في مختلف المواضيع منها ما هو جبر وتوضيح ومنها ما هو انتقاد وتصحيح، لأنه رحمه الله جرت عاداته أنه لا يقرأ أي كتاب قراءة سطحية بل يعيد قراءة كثير من الكتب لهذه الغاية وقل أن نجد كتابا في مكتبته قد قرأه ولم يعلق عليه حتى كتاب فتح الباري لشرح البخاري، علق عليه ووصل في تعليقاته إلى الجزء الثالث فاشتغل عنه بغيره مما تتطلبه أحداث الأمن. (مخطوط)

قصائد الشيخ رحمه الله

م	اسم القصيدة	ملاحظات
١	الجواهر البهية في نظم المسائل الفقهية على مذهب الحنابلة الأحمدية	قصيدة طويلة يشرح فيها مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله وتشمل ١٢٠٠٠ بيت وقد توسع رحمه الله فيها بذكر الدليل والتعليل والخلافات (مخطوط)
٢	إيضاح الفرائض في علم الفرائض	قصيدة يشرح فيها علم الفرائض (المواريث) وهو عبارة عن نظم وعدد أبياتها حوالي ١٠٤٨ بيتاً
٣	شرح المنظومة السخاوية	يشرح فيها منظومة السخاوي ومع الزيادات عليها (مخطوط)
٤	ذم الغناء	وهي قصيدة تذم الغناء والطرب (مخطوط)
٥	النظم المرئي في الرد على الشاعر القروي	نظم يرد على الشاعر القروي النصراني رشيد الخوري مع شرحها (مخطوط)
٦	وقد خدموا صهيون في سوء فعلهم	قصيدة تصور نكبة فلسطين سياسياً واجتماعياً (مطبوع) الطبعة الثالثة
٧	فلسطين دومي لعبة ووسيلة	قصيدة تصور نكبة شهر حزيران سياسياً واجتماعياً (مطبوع) الطبعة الثالثة
٨	مصرع الطاغوت	قصيدة تصور مؤامرات جمال عبدالناصر (مطبوع)

٩	الميمية	قصيدة تعالج بعض المفتريات العقائدية الماسونية (مخطوط)
١٠	العينية	قصيدة تصور بعض الأحوال الحاضرة
١١	التائية	هي قصيدة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله رداً على اليهودي الذي أنكر القدر، فقام الشيخ رحمه الله بتبسيطها بأسلوب سلس مبسط (مطبوعة)
١٢	قصيدة أرجوزة	وهي تصور حكم من أقوال العلماء والقادة وسائر المفكرين التقطها الشيخ رحمه الله من كتب شتى فنظمها أرجوزة حلوة سلسة بديعة (مخطوط)
١٣	البائية	قصيدة قالها بمناسبة زيارة ملك المغرب للبلاد السعودية وتصور الواقع المؤلم واستنهاض الهمم والعزائم وتحميس للمسؤولين
١٤	قصيدة بمناسبة صلح الرئيس المصري	قصيدة تصور الصلح المصري الإسرائيلي وهي آخر قصيدة قالها رحمه الله (مخطوطة)

وللشيخ رحمه الله قصائد أخرى كثيرة قالها في مناسبات شتى تدل على تمكنه بفن الأدب وفيما يلي شذرات من قصائده نسأل الله تعالى أن يوفق لها من يجمعها ويحفظها ويطبعها ليعم نفعها من إخواننا المحبين لفعل الخير ونشر الفضيلة.

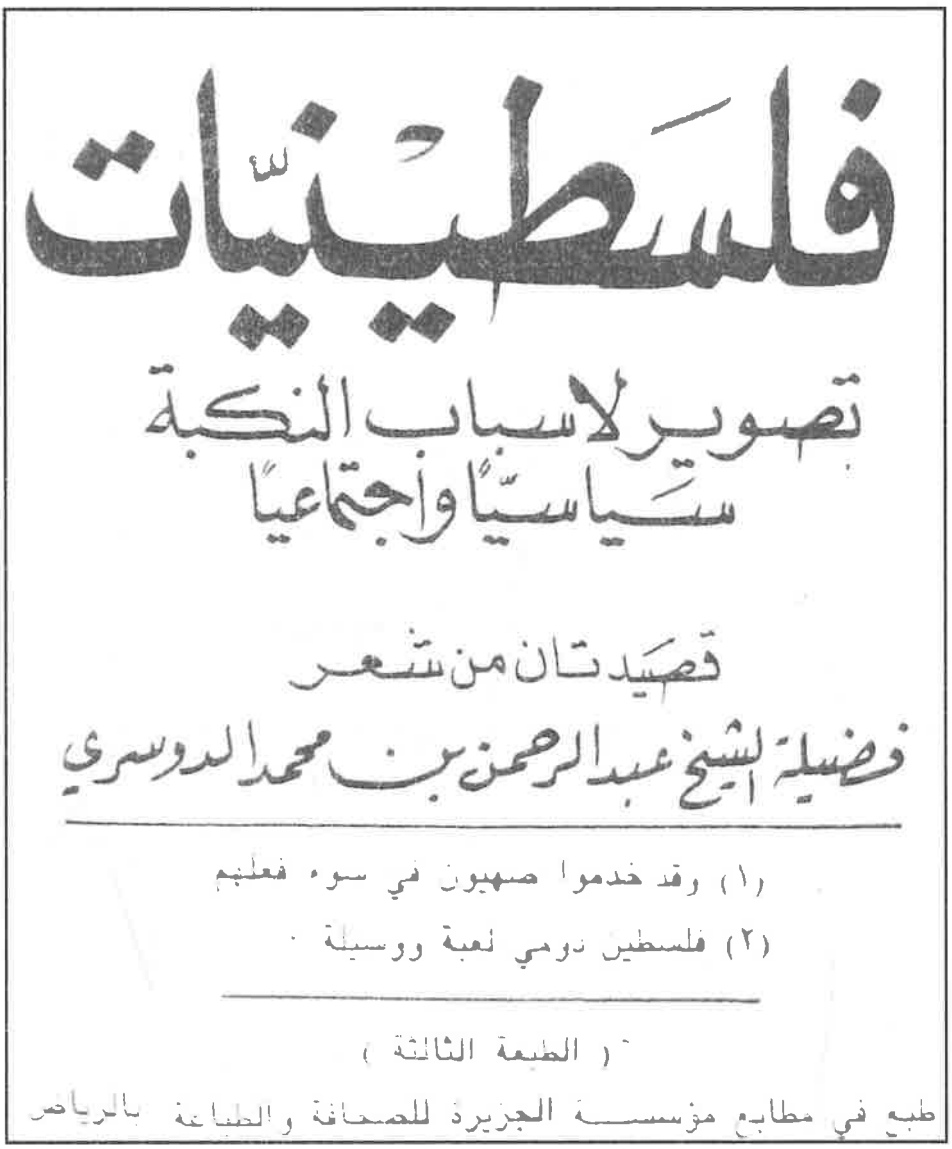

كتيب يشمل على قصيدتين هما وقد خدموا صهيون في سوء فعلهم وفلسطين دومي لعبة ووسيلة وهذا الكتيب هو الوحيد الذي طبع من قصائده

القصيدة الأولى

وقد خدموا صهيون في سوء فعلهم

يقول رحمه الله في هذه القصيدة التي تصور نكبة حزيران ١٩٦٧ سياسياً واجتماعياً والعار الذي لحق بالأمة العربية وبمنهج القومية العربية والوحدة العربية.

يقول عليه الرحمة والرضوان:

مُصَابٌ دَهَى الْأَقْوَامَ فِي صَفَرِ الْخَيْرِ ... وَذَاكَ بِقَرْنِ الرَّابِعَ الْعَشَرَ الْهِجْرِي

لِسَبْعٍ خَلَتْ فَوْقَ الثَّمَانِينَ حَجَّةً ... جَرَى غَدْرُ صِهْيَوْنٍ بِهَا أَوْقَحَ الْغَدْرِ

وَذَلِكَ بِاسْتِفْزَازِ كُلِّ مُغَرِّرٍ ... نَسَى بِغُرُورٍ سُوءَ عَاقِبَةِ الْأَمْرِ

فَأَرْدَوْا نَصِيبَ الْعُرْبِ مِنْ جَهْلِهِمْ كَمَا ... أَطَاحُوا بِهِمْ فِي مَجْلِسِ الْأَمْنِ لِلصِّفْرِ

وَلَمْ يَطْلُبُوا رَأْيًا حَصِيفًا وَيَجْلِسُوا ... بِمُؤْتَمَرٍ عَالٍ يُحَصْحِصُ لِلسِّرِّ

وَلَمْ يَغْسِلُوا غِلَّ الصُّدُورِ وَيَصْدُقُوا ... لِبَعْضِهِمُ بَعْضًا تُجَاهَ ذَوِي الْكُفْرِ

وَلَمْ يَتَّقُوا الرَّحْمَنَ حَقًّا وَيُخْلِصُوا ... عِبَادَتَهُ حَتَّى وَلَوْ حَالَةَ الْعُسْرِ

وَلَمْ يَرْتَؤُوا الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْوَغَى ... لِيَحْظَوْا بِتَقْرِيرِ الْمَعَارِكِ عَنْ قَسْرِ

وَلَمْ يَحْشِدُوا الْأَجْنَادَ فِي خَيْرِ مَوْقِعٍ ... يُعِينُ عَلَى دَفْعِ الْمُهَاجِمِ وَالْقَهْرِ

وَلَمْ يَكْتُمُوا سِرَّ الْحُرُوبِ وَعِدَّةً ... يُعِدُّونَهَا كَيْ لَا يُجَارَوْنَ فِي الْأَمْرِ

وَلَكِنَّهُمْ قَدْ عَاكَسُوا خُطَّةَ الْحِجَا ... وَسَارُوا بِمَيْدَانِ الْعَوَاطِفِ وَالْغُمْرِ

فَقَامُوا بِإِيقَاظِ الْيَهُودِ وَصَحْبِهَا ... بِكَثْرَةِ تَهْدِيدَاتِهِمْ بِضْعَةَ الْعَشْرِ

مِنَ السَّنَوَاتِ الْمَاضِيَاتِ وَنَشْرِهِمْ ... لِمَا حَصَّلُوا مِنْ نَوْعِ أَسْلِحَةِ الْعَصْرِ

كَمَا عَمِلُوا التَّخْرِيبَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ... أَبَتْ إِنْصِيَاعًا لِلشُّيُوعِيَّةِ النُّكْرِ

فَعَانَتْ بِلاَدُ الْعُرْبِ أَنْوَاعَ ثَوْرَةٍ ... وَشَتَّى انْقِلاَبَاتٍ وَمَفْسَدَةَ الصَّدْرِ

فَلَمْ تَتَزَوَّدْ قُوَّةً لِمَخَافَةٍ ... وَقَدْ خَسِرَتْ أَبْنَاءَهَا غَايَةَ الْخُسْرِ

أَنَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ فِي رَاقِصَاتِنَا؟ ... وَفِي مَسْرَحِيَّاتِ التَّمَاثِيلِ وَالزَّمْرِ؟

وَفَلْسَفَةِ السَّاقَيْنِ أَوْ فِي تَزَحْلُقٍ ... وَشَتَّى بِلاَجَاتِ الْخَلاَعَةِ وَالْفُجْرِ؟

لَقَدْ نَفَّذَ الْأَوْغَادُ مَطْلَبَ (صِهْيَنٍ) ... بِمُجْتَمَعَاتِ الْعُرْبِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَقَدْ خَدَمُوا صِهْيَوْنَ فِي سُوءِ فِعْلِهِمْ ... عَلَى الْعَمْدِ أَوْ دُونَ الشُّعُورِ بِمَا يَجْرِي

فَهَلْ ذَاكَ تَنْفِيذٌ لِبُرْتُكُلاَتِهِمْ ... بِمُخْتَلِفِ التَّخْرِيبِ وَالْفِسْقِ وَالْعُهْرِ؟

أَأَنْسَاهُمُ الرَّحْمَنُ أَنْفُسَهُمْ كَمَا ... نَسَوْهُ؟ فَذَا الْإِنْذَارُ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ

فَشِبْهُهُمُ فِي وَفْدِ عَادَ الَّذِي مَشَوْا ... لِيَسْتَمْطِرُوا فَاسْتُمْطِرُوا قَاصِمَ الظَّهْرِ

لَقَدْ عَطَّلُوا شَرْعَ الْإِلَهِ وَحَلَّلُوا ... مَعَاصِيهِ مِنْ فِعْلِ الْفَوَاحِشِ وَالْخَمْرِ

فَلَيْسَ عَلَى مُرْتَادِهَا مِنْ عُقُوبَةٍ ... بِحَالِ الرِّضَا حَسْبَ الْمُحَدِّدِ مِنْ عُمْرِ

فَقَدْ أَرْخَصُوا الْأَعْرَاضَ فِيهِمْ وَشَدَّدُوا ... عَلَى سَارِقِ الْأَمْوَالِ لاَ صَاحِبِ الْعُهْرِ

وَذَلِكَ فِي شَرْعٍ وَعُرْفٍ (دِيَانَةٌ) تُخَالِفُ لِلأَدْيَانِ تَسْلُبُ لِلْفَخْرِ
وَلَمْ يَغْضَبُوا لِلَّهِ فِي شَتْمِهِ وَلاَ جُحُودٍ وَإِعْرَاضٍ وَإِقْرَارِ ذِي نُكْرِ
فَلاَمِزُهُمْ تَغْشَاهُ كُلُّ عُقُوبَةٍ وَمُنْتَقِصُ الرَّحْمَنِ ذُو مَنْطِقٍ حُرِّ
وَطَالِبُ تَحْكِيمِ الشَّرِيعَةِ عِنْدَهُمْ عَمِيلٌ وَرَجْعِيٌّ خَؤُونٌ وَذُو غُمْرِ
بَلَى إِنَّ صُحْفَ الْقَوْمِ تُنْكِرُ رَبَّنَا مَعَ الْحَشْرِ فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ بِالنَّشْرِ
وَقَدْ صَرَّحُوا جَهْرًا بِأَنَّ الَّذِي أَتَى بِهِ الْمُصْطَفَى لَيْسَ الْمُوَافِقَ لِلْعَصْرِ
وَقَالُوا: ذِهِ أَوْضَاعُهُ لِعُصُورِهِ وَذَلِكَ إِنْكَارٌ لِوَحْيٍ عَلَى جَهْرِ
فَقَدْ جَعَلُوهُ نَاطِقًا بِالْهَوَى فَمَا بَقِي عِنْدَهُمْ لِلَّهِ وَالرُّسْلِ مِنْ قَدْرِ
وَنَادَوْا بِإِنْسَانٍ جَدِيدٍ وَرَافِضٍ لِرَبٍّ وَدِينٍ لاَ يُحَوْقِلُ فِي الأَمْرِ
وَقَدْ رَكَّزُوا كُلَّ الْعَدَاءِ لِسُنَّةٍ وَعَابُوا لِمَا جَاءَ الرَّسُولُ مِنَ الذِّكْرِ
وَفِي بَعْضِ مَا قَالُوا يُعَدُّ شَنَاءَةً لَهُ كَيْفَ بِالْمَجْمُوعِ مِنْ وَاقِعِ الأَمْرِ؟
وَقَدْ شَابَهُوا الْكُفَّارَ فِي كُلِّ خُطَّةٍ وَفِي كُلِّ مَرْسُومٍ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفِكْرِ
عُزُوفًا عَنِ الأَخْلاَقِ لِلْمُصْطَفَى وَمَا عَلَيْهِ خِيَارُ الْخَلْقِ مِنْ صَحْبِهِ الْغُرِّ
وُجُوهُهُمُوا لَيْسَتْ شَبِيهَةَ وَجْهِهِ وَلَكِنَّهَا قَدْ شَابَهَتْ أَوْجُهَ الْكُفْرِ
لِقِلَّةِ تَعْظِيمٍ لَهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَحُبٌّ صَحِيحٌ يَقْتَضِي طَاعَةَ الأَمْرِ
وَرَغْبَتِهِمْ أَقْوَالَ (جَانْ بُولِ سَارْتَرٍ) وَ(دَارْوِنَ - وَافْرِيدٍ) طُغَاةِ ذَوِي الشَّرِّ

وَقَدْ نَصَّ رَبُّ الْعَرْشِ فِي بَتْرِ شَانِئٍ ... لِهَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُطْلَقَ الْبَتْرِ

لِيَشْمَلَ كُلَّ الْبَتْرِ فِي مَعْنَوِيَّةٍ ... وَحِسِّيَّةٍ مِنْ قَطْعِ أَصْلٍ وَمِنْ أَثَرِ

كَمَا قَطَّعُوا مِنْ قُوَّةٍ مَعْنَوِيَّةٍ ... وَحِسِّيَّةٍ فِي بَعْضِ يَوْمٍ بِلاَ غَرِّ

فقامر صاروخ - ظا - ناصر ... ثلاثتهم غنما لا خبث ذي الكفر

... مِنَ اللاَّءِ نَصَّ اللَّهُ أَنْ يُدْبَرُوا لَدَى ... قِتَالِ ذَوِي الْإِيمَانِ يَأْسًا مِنَ النَّصْرِ

وَلَكِنْ ذَوُو الْإِيمَانِ لَمْ يَتَقَابَلُوا ... إِلَى الْآنَ فِي حَرْبِ الْخَبِيثَيْنِ ذِي الْفُجْرِ

لِفَصْلِهِمُ فِي نَزْعَةٍ عَصَبِيَّةٍ ... وَنَفْعِيَّةٍ صُنْعَ الْيَهُودِ ذَوِي الْمَكْرِ

فَلَمْ يَتَقَاتَلْ مَعْ يَهُودٍ سَوَى الَّذِي ... تَرَبَّى عَلَى أَفْكَارِهَا لاَ عَلَى الذِّكْرِ

وَلَمْ يَنْهَزِمْ مِنْهَا سِوَى مُتَفَرْنِجٍ ... وَفَرْخِ شُيُوعِيٍّ وَمُخْتَلِطِ الْأَمْرِ

لَقَدْ خَانَهُمْ أَسْيَادُهُمْ قَوْمُ (مَارْكِسٍ) ... كَمَا نَكَصَ الشَّيْطَانُ عَنْ مُشْرِكِي بَدْرِ

هُمُ خَذَلُوهُمْ ثُمَّ بَعْدَ هَزِيمَةٍ ... سَخَوْا بِالَّذِي اعْتَادُوا مِنَ الْإِفْكِ وَالْفَشْرِ

فَصَارُوا ضَحَايَا لِلْيَهُودِ فَرِيسَةً ... لِرَفْعِ يَدِ الرَّحْمَنِ خَابُوا مِنَ النَّصْرِ

وَذَاقُوا وَبَالَ الْأَمْرِ عَارَ هَزِيمَةٍ ... وَقَتْلاً وَتَشْرِيدًا وَهَتْكًا مَعَ الْأَسْرِ

فَلَمْ يُؤْمَنُوا فِي قُوَّةٍ سَمَوِيَّةٍ ... وَلَمْ يَطْلُبُوهَا مِنْهُ بِالْحُبِّ وَالشُّكْرِ

وَلَمْ يَضْرَعُوا بِالصِّدْقِ وَالطَّاعَةِ الَّتِي ... بِهَا نَصْرُهُ الْوَاقِي مِنَ الْخِزْيِ وَالْخُسْرِ

وَلَكِنْ عَلَى قُوَّاتِهِمْ قَدْ تَوَكَّلُوا ... كَمَا آمَنُوا بِالْمَرْكِسِيِّينَ ذِي الْكُفْرِ

بِتَنْفِيذِهِمْ مَا خَطَّطُوا وَاطَّرَاحِهِمْ ... شَرِيعَةَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي النَّفْعِ وَالضُّرِّ

وَكِذْبِهِمُ فِي رَبْطِ خُطَّتِهِمْ بِهَا ... لِتَضْلِيلِ شَعْبٍ صَادَرُوهُ مِنَ الْفِكْرِ

فَهَلْ حَرَّمُوا مَا حَرَّمَتْهُ وَأَوْقَعُوا ... عُقُوبَتَهَا فِي كُلِّ زَانٍ وَفِي سُكْرِ؟

أَمِ الْقَوْمُ لِلتَّضْلِيلِ زَادُوا افْتِرَاءَهُمْ ... عَلَى اللَّهِ فِي زَعْمِ الشُّيُوعِي مِنَ الذِّكْرِ؟

وَمِنْ عَجَبٍ شِرْكُ الْأُلَى حَالَةَ الرَّخَا ... وَقَدْ يُخْلِصُوا لِلَّهِ فِي حَالَةِ الْعُسْرِ

وَشِرْكُ أُولَاءِ الْقَوْمِ دَوْمًا فَنَابَذُوا ... إِلَهَهُمُ فِي حَالَةِ الْعُسْرِ كَالْيُسْرِ

فَلَمْ يَذْكُرُوا رَبًّا وَلَمْ يَضْرَعُوا لَهُ ... بِذَا الِامْتِحَانِ الصَّعْبِ وَالذُّلِّ وَالْقَهْرِ

وَلَكِنْ تَمَادَوْا بِاعْتِمَادٍ عَلَى الَّذِي ... تَخَلَّى بِيَوْمِ الرَّوْعِ مِنْهُمْ عَنِ النَّصْرِ

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا قَوْلُهُمْ عَنْ إِرَادَةٍ ... لِشَعْبٍ مِنَ اللَّهِ افْتِرَاءٌ مَعَ الْوِزْرِ

فَهَلْ يَبْتَغِي الشَّعْبُ الْمُضَلَّلُ نَكْبَةً ... وَوَافَقَهُ الْمَوْلَى عَلَى مَقْصِدِ الشَّرِّ؟

أَوِ الشَّعْبُ لَا يَرْضَى الْهَزِيمَةَ فِي الْوَغَى ... وَكَانَتْ إِرَادَاتُ الْإِلَهِ عَلَى الْقَسْرِ؟

فَلَا بُدَّ مِنْ هَذَا وَرَبِّي مُعَاقِبٌ ... لِزَاعِمِ إِسْلَامٍ وَيَعْصِيهِ فِي الْجَهْرِ

فَهَلْ نَكَلُوا عَنْ إِفْكِهِمْ وَافْتِرَائِهِمْ ... وَلَا يُسْمِعُونَا قَوْلَ (صِهْيَوْنَ) فِي الْفَشْرِ

فَذَا قَوْلُ (صِهْيَوْنٍ) بِبُرْتُكُلَاتِهِمْ ... بِمَا بَعْدَ عِشْرِينَ وَهُمْ قَلَّدُوا الْمُزْرِي

فَنَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ إِعْطَاءَ رُشْدِهِمْ ... وَتَوْفِيقَهُمْ لِلدِّينِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

وَتَنْوِيرَ أَبْصَارٍ لَهُمْ بِاتِّبَاعِهِمْ ... نَبِيَّهُمُ كَيْ يَدْحَضُوا سَائِرَ الْكُفْرِ

فَلَسْتُ مُرِيدَ الشَّرِّ أَوْ شَامِتًا بِهِمْ ... وَلَكِنَّنِي أَبْغِي لَهُمْ غَايَةَ الْخَيْرِ
وَمَا قُلْتُهُ نُصْحٌ وَتَصْوِيرُ وَاقِعٍ ... وَلَسْتُ أُرِيدُ الشَّتْمَ وَالْحَطَّ مِنْ قَدْرِ
وَلاَ فَرِحًا فِي ذُلِّهِمْ بَلْ مُشَخِّصٌ ... لِأَسْبَابِ خِذْلاَنٍ أَمَامَ ذَوِي الْكُفْرِ
فَنُصْرَةُ رَبِّ الْعَرْشِ لَسْنَا نَنَالُهَا ... بِلاَ طَاعَةٍ مَعْ حِفْظِ حَدٍّ وَمَعْ شُكْرِ
وَمَهْمَا نَنَلْ مِنْ قُوَّةٍ فِي عَتَادِنَا ... فَأَعْدَاؤُنَا أَقْوَى وَأَكْثَرُ فِي النَّفْرِ
وَلَكِنْ بِإِيمَانٍ يَكُونُ انْتِصَارُنَا ... وَإِمْدَادُنَا بِالرِّيحِ وَالْمَلَكِ الطُّهْرِ
وَنُصْرَتُنَا بِالرُّعْبِ فِي قَلْبِ خَصْمِنَا ... وَإِفْسَادِ مَفْعُولِ الصَّنَائِعِ وَالْمَكْرِ
يَقُولُونَ: إِنَّ الْغَرْبَ عَوْنٌ يَهُودِهِمْ ... نَقُولُ: نَعَمْ، وَالشَّرْقُ مَعْهُمْ بِلاَ قَصْرِ
وَلَكِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ يَنْفِي اعْتِزَازَهُمْ ... بِكُلِّ فِئَاتِ الْأَرْضِ لَوْ غَايَةَ الْكُثْرِ
فَفِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ تَاسِعَ عَشْرِهَا ... تُؤَكِّدُ نَفْيَ النَّفْعِ مِنْ فِئَةِ الْكُفْرِ[1]
وَتُثْبِتُ أَنَّ اللَّهَ مَعْ مُؤْمِنٍ بِهِ ... وَمَنْ كَانَ مَعْهُ اللَّهُ فَلْيَحْظَ بِالنَّصْرِ
وَلاَ يَخْشَ كَيْدَ الْكَافِرِينَ وَكَثْرَةً ... لَنَاصِرُهُمْ أَللَّهُ ذُو الْعِزِّ وَالْقَهْرِ
وَلاَ يَسْتَعِنْ إِلاَّ بِهِ فِي تَوَكُّلٍ مَعَ ... الصِّدْقِ فِي الْأَعْمَالِ وَالْمَقْصِدِ الطُّهْرِ
وَلاَ يَغْتَرِرْ فِي قُوَّةٍ أَوْ مُؤَيِّدٍ ... مَعَ الدُّوَلِ اللاَّتِي تُقِيمُ عَلَى الْكُفْرِ

---

١ - وهي قوله تعالى ﴿وليس تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين﴾.

وَلَكِنْ يُعِدُّ الْجَيْشَ جَيْشَ عَقِيدَةٍ ... حَنِيفِيَّةٍ لِلَّهِ طَاهِرَةِ الْفِكْرِ

وَيَدْرُسُ أَسْبَابَ الْهَزِيمَةِ مُبْغِضًا ... مُسَبِّبَهَا مِنْ كُلِّ شَخْصٍ وَمِنْ شَرِّ

وَيَسْعَى لِتَطْوِيرِ الْعَتَادِ بِكُلِّ مَا ... تَجَدَّدَ مِنْ أَنْوَاعِ أَسْلِحَةِ الْعَصْرِ

لِنُصْرَةِ دِينِ اللَّهِ فِي حَصْرِ مَقْصِدٍ ... عَلَيْهِ وَتَوْزِيعِ الْهِدَايَةِ كَالْبَدْرِ

وَيَحْفَظُ لِلْمَوْلَى جَمِيعَ جَوَارِحٍ ... لِيَجْمَعَ بَيْنَ الْقُوَّتَيْنِ مَعَ الصَّبْرِ

فَذَا طَابَعُ الْإِيمَانِ زَحْفٌ مُقَدَّسٌ ... وَمَا دُونَهُ زَحْفُ الضَّلَالَةِ وَالْعُهْرِ

لَئِنْ سَيَّرُوا رَكْبَ الْعُرُوبَةِ لِلْهُدَى ... سَيَحْظَوْنَ بِالتَّأْيِيدِ وَالْعِزِّ وَالنَّصْرِ

وَإِنْ دَرَجُوا فِيمَا عَلَيْهِ فَحَظُّهُمْ ... شَقَاءٌ وَتَنْكِيلٌ إِلَى آخِرِ الْعُمْرِ

وَنَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ يُكْرِمُ فَيْصَلاً ... بِزَحْفٍ صَحِيحٍ يَغْسِلُ الْعَارَ مِنْ خُسْرِ

وَيَحْمِيهِ مِمَّا يُوجِبُ السُّخْطَ وَالْبَلاَ ... بِحِفْظِ حُدُودِ اللَّهِ وَالْقَمْعِ لِلنُّكْرِ

وَتَطْهِيرِ أَرْضِ الْعُرْبِ مِنْ كُلِّ مُعْرِضٍ ... عَنِ اللَّهِ؛ فَهْوَ الدَّاءُ فِي جِسْمِنَا يَسْرِي

وَصَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ رَبِّي مُسَلِّمًا ... عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ مَعْ صَحْبِهِ الْغُرِّ

القصيدة الثانية

فلسطين دومي لعبة ووسيلة

وهذه القصيدة تصور نكبة حزيران ١٩٦٧ سياسياً واجتماعياً.

يقول عليه الرحمة والرضوان:

لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ الْوَرَى بِمُحَمَّدٍ ... وَعَمَّتْ بِهِ الرَّحْمَاتُ دُونَ تَقَيُّدِ

وَأُمَّتُهُ كَانَتْ خِيَارًا فَحَرَّرَتْ ... قُلُوبًا وَأَرْضًا مِنْ كَفُورٍ وَمُعْتَدِ

أَقَامَتْ بِهَا حُكْمَ الْإِلَهِ عَدَالَةً ... وَطَهَّرَتِ الْأَخْلَاقَ مِنْ كُلِّ مُفْسِدِ

فَغَاضَتْ يَهُودُ اللاَّءِ قَدْ خَطَّطُوا الرَّدَى ... لِمُجْتَمَعِ الْكُهَّانِ مَعْ كُلِّ أَحْرَدِ

وَمَدَّتْ لَنَا فِي الْأُخْطُبُوطِ شِرَاكَهَا ... بِأَنْوَاعِ غَزْوِ الْفِكْرِ مِنْ شَرِّ مَصْيَدِ

بِتَخْبِيطِ أَذْهَانٍ وَقَلْبِ عَقِيدَةٍ ... وَتَفْرِيقِ صَفٍّ ثُمَّ تَسْوِيدِ مُلْحِدِ

لِتَكْسِبَ فِي كُلِّ الْمَيَادِينِ جَوْلَةً ... بِوَاسِطَةِ (الْمَاسُونِ) وَالْمُتَمَرِّدِ

وَنَحْنُ سُكَارَى غَفْلَةٍ كَانَ يَنْعُهَا ... خَسَارَةَ أَوْطَانٍ وَسُوءَ تَشَرُّدِ

جَنُوبَ (فَرَنْسَا) مَعْ شَمَالِ (إِطَالِيَا) ... وَ(أَسْبَانَ) وَ(الْبَلْقَانِ) غُنْمًا لِمُعْتَدِي

وَأَفْرِيقِيَا وَالْهِنْدِ مَعْ تُرْكُمَانِهِمْ ... وَ(فِرْغَانِيَا) قُوقَازِ (أُكْرَانِيَا) قَدِ

تَمَالَكُنَا شَرْقًا وَغَرْبًا ضَحِيَّةٌ ... وَدَاسَتْ فِلَسْطِينًا عُلُوجُ التَّهَوُّدِ

بِمَكْرٍ عَمِيقٍ مُنْذُ قَتْلِ خَلِيفَةٍ ... لِغَزْوِ تَتَارٍ مَعْ صَلِيبٍ مُجَنَّدِ

فَثَوْرَةِ (بَارِيس) فَمَقْتَلِ (فَاتِحِ) ... وَإِقْصَائِهِمْ (عَبْدَالْحَمِيدِ) الْمُفَنِّدِ
وَ(أَوْغَادُنَا) قَدْ بَارَكُوا ذَا وَمَا دَرَوْا ... بِأَنَّهُمُ خَلْفَ الْكَوَالِيسِ تَرْتَدِي
وَثَوْرَةِ (مُوسْكُو) أَشْعَلُوهَا بِبُلْشَفٍ ... كَمَا أَشْعَلُوهَا بَيْنَنَا لِلتَّبَدُّدِ
مَحَامِلُ (مَاسُونٍ) وَبُرْتُكُلَاتُهُمْ ... تَنُصُّ عَلَى إِشْعَالِ ثَوْرَاتِ حُسَّدِ
وَإِغْرَائِنَا فِي كُلِّ فِعْلٍ مُنَاقِضٍ ... لِدِينٍ وَلِلْأَخْلَاقِ مَاحٍ وَمُفْسِدِ
وَإِنْ شِئْتَ فَاقْرَأْ فِي (بُرُوتُكُولَاتِهِمْ) ... مُنَفِّذَهَا مِنْ قَوْمِنَا كُلَّ مُلْحِدِ
فَلَمْ يَغْلِبُونَا بِالْقُوَى أَبَدًا كَذَا ... وَنَكْبَاتِهَا الْأُخْرَى كَذَلِكَ فَاعْدُدِ
فَنَكْبَتُهَا الْأُولَى بِفَقْدِ عَقِيدَةٍ ... فَلَسْطِينُ مَا ضَاعَتْ بِقُوَّةِ مُعْتَدِي
فَلَسْطِينُ بِالتَّكْبِيرِ حَرَّرَهَا الْأُلَى ... وَقُوَّةِ إِيمَانٍ كَسَائِرِ أَبْلُدِ
وَلَوْ صَدَّقُوا بِالدِّينِ لِلَّهِ كَبَّرُوا ... بِأَلْسِنَةٍ لَا تَأْلَفُ اللَّغْوَ وَالدَّدِ
فَيَسْتَرْجِعُوهَا مَعْ سِوَاهَا وَيَزْحَفُوا ... كَمَا زَحَفَ الْأَسْلَافُ فِي كُلِّ أَنْجُدِ
وَلَكِنَّهُمْ مَالُوا إِلَى شَهَوَاتِهِمْ ... وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلْإِلَهِ الْمُمَجَّدِ
فَلَسْطِينُ ضَاعَتْ إِذْ أَضَاعُوا صَلَاتَهُمْ ... وَقَدْ مَزَّقُوا الْقُرْآنَ تَمْزِيقَ مُلْحِدِ
بِتَعْطِيلِهِمْ أَحْكَامَهُ وَإِبَاحَةٍ ... لِخَمْرٍ وَفَحْشَاءٍ إِذَا رَضِيَ الرَّدِي
فَلَسْطِينُ أَدْمَتْ قَلْبَ مُسْتَضْعَفٍ يَرَى ... تَلَاعُبَ (مَاسُونِيَّةٍ) الْيَوْمَ وَالْغَدِ
وَكَانَتْ شِعَارًا كَاذِبًا يَرْتَدِي بِهِ ... دَجَاجِلَةُ الْغَوْغَاءِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

يُـرِيـدُونَ مِـنْـهَـا سِـلْـعَـةً عَـاطِـفِـيَّـةً ... وَجُـرْحًـا ذَكِـيًّـا دَائِـمًـا لَـمْ يُضَمَّدِ

يُرِيدُونَهَا ذُخْـرًا بِـهِ يَحْصُلُوا عَلَى ... مَنَاصِبَ عُلْيَا مَعْ مَدِيحٍ لِمُنْشِدِ

فِلَسْطِينُ دُومِـي لُـعْـبَـةً وَوَسِـيـلَـةً ... لِسَائِرِ طُلَّابِ الْكَرَاسِي وَمَقْعَدِ

فِلَسْطِينُ دُومِـي مَتْجَرًا وَبِضَاعَةً ... لِمُتَّجِرٍ مِـنْ سَاسَـةٍ وَمُـعَـرْبِـدِ

وَدُومِي لَهُمْ مِثْلَ الْقَمِيصِ الَّذِي مَضَى ... لِيَحْصُلَ مَا يَبْغُونَ مِنْ كُلِّ مَقْصِدِ

وَلاَ تَـرْتَجِي مِنْهُمْ قِـتَـالاً فَحَرْبُهُمْ ... لِبَعْضِهِمُ بَعْضًا يَـرُوحُ وَيَغْتَدِي

فَـذَلِـكَ رَجْـعِـيٌّ وَهَـذَا تَـقَـدُّمِـي ... وَذَا ثَـاصِـئٌ هَـذَا مُـخَـلَّـفُ مُـرْتَـدِ

عَلَى بَعْضِهِمْ بَعْضًا أُسُـودٌ أَشِـدَّةٌ ... وَحَـوْلَـكَ أَقْـوَاهُـمْ نَـعَـامَـةُ فَـدْفَـدِ

فَفِي (يَمَـنٍ) مَا خَـانَ ضُبَّاطُهُمْ وَلاَ ... تَـخَـلَّـوْا كَـمَـا كَـانُـوا أَمَـامَ التَّـهَـوُّدِ

وَلَـكِـنْ خُـذِي مِنْهُمْ كَلاَمًا وَضَجَّةً ... بِـأَجْـهِـزَةِ الْإِعْـلاَمِ فِـي كُـلِّ مَعْهَدِ

وَشَكْـوَاهُـمُ فِي مَجْلِسِ الْأَمْـنِ طُلَّبًا ... حُـقُـوقًـا وَعَـدْلاً بِـالْـكَـلاَمِ الْمُنَضَّدِ

أَلَـمْ يَعْلَمُوا عَـنْ مَجْلِسِ الْأَمْـنِ أَنَّـهُ ... أَدَاةُ يَـهُـودِ الْـعَـالَـمِـينَ لِمُعْـتَـدِ؟

وَقَـدْ حَلَّلَ الْإِعْـلاَمُ صَفْعًا لِطَامِعٍ ... بِـنَـصْـرٍ مِـنَ الْأَعْـدَاءِ شَـرَّ مُـبَـلَّـدِ

فِلَسْطِينُ لاَ تَرْجِينَ مِنْهُمْ سِوَى الَّذِي ... رَأَيْـتِ فَـذَا طَـبْـعُ الْـعُـصَـاةِ بِمَـوْعِـدِ

وَلاَ تَـرْتَجِي ذِكْـرًا لِأَبْـنَـائِـكِ الَّـذِي ... قَضَوْا نَحْبَهُمْ فِي (خَانَ يُونُسَ - أَرْبِدِ)

وَ(غَـزَّةَ) أَوْ مَـا حَـوْلَ (قَلْقِيلِيَا) وَمَـا ... قَـدِ اسْتُشْهِدُوا فِي وَقْعَةٍ أَوْ بِمَسْجِدِ

وَلَكِنْ خُذِي فِي كُلِّ عَامٍ احْتِفَالِهِمْ ... بِ(بُورِ سَعِيدٍ) ذِكْرَ عِشْرِينَ هُدْهُدِ

فَفِيهَا بُطُولاَتٌ وَلَيْسَ بِغَزَّةٍ ... وَلاَ غَيْرِهَا مِنْ أَرْضِ قُدْسٍ وَمَعْبَدِ

فَأَيْنَ اعْتِبَارٌ مِنْ بَنِيكِ بِمَا جَرَى ... وَمَا قِيمَةُ الْمِنْسِيِّ مِثْلَ مُمَجَّدِ

فَلَسْطِينُ لَمَّا أَسْلَمُوكِ وَهَوَّمُوا ... دَعَوْا أَنَّهُمْ حَازُوا انْتِصَارَ الْمُسَوَّدِ

وَأَنَّ يَهُودًا لاَ تُرِيدُكِ إِنَّمَا ... تُرِيدُ لأَشْخَاصٍ اشْتِرَاكِيَّةَ الْغَدِ

فَقَدْ سَلَّمُوا أَيْضًا مَنَاصِبَهُمْ بَقَتْ ... أَعَزَّ عَلَيْهِمْ مِنْكِ يَا أَرْضِ مَسْجِدِي

وَلَوْ أَخَذَتْ مِصْرًا وَ(جِلِّقَ) صِهْيَنٌ ... وَأَبْقَتْهُمُ قَالُوا انْتَصَرْنَا بِمَشْرَدِ

إِذَنْ إِنْ بَقِي فِي الْعُرْبِ أَدْمِغَةٌ تَرَى ... مَذَاهِبَ (تِيتُو) أَنْتِ طَائِلَةُ الْيَدِ

وَلَوْ أَنَّ إِسْرَائِيلَ تَبْغِي هَلاَكَهُمْ ... لأَرْدَتْهُمُ مِثْلَ الْوَسِيطِ الْمُخَلَّدِ

وَلَكِنَّهَا تَبْغِي الأَرَاضِي مَعَ الْبَقَا ... لأَشْخَاصِهِمْ كَيْ يَعْمَلُوا كُلَّ مُفْسِدِ

فَلَسْطِينُ لاَ تَرْجِينَ شَانِئَ أَحْمَدٍ ... فَذَلِكَ مَبْتُورٌ مِنَ اللَّهِ أَبْعَدِ

فَمُنْتَقِصٌ مَا جَاءَ فِيهِ مُحَمَّدٌ ... وَمُبْتَعِدٌ عَنْهُ هُوَ الشَّانِئُ الرَّدِي

لَهُ الْبَتْرُ مَهْزُومٌ مِنَ اللَّهِ دَائِمًا ... كَمَا انْهَزَمُوا وَاسْتَسْلَمُوا لِلْمُقَيَّدِ

فَلاَ تَرْتَجِي غَوْثَ الْعُصَاةِ لِرَبِّهِمْ ... وَلَكِنْ تَرَجَّيْ بَعْثَ دِينِ مُحَمَّدِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ لاَ بُدَّ أَنْ نَرَى ... ظُهُورًا لِدِينِ اللَّهِ أَصْدَقَ مَوْعِدِ

فَيَغْسِلَ عَارًا سَوَّدَتْهُ صَحَائِفٌ ... لأَفْرَاخِ (كَارْلِ مَرْكِسٍ) مِنْ مُسَوِّدِ

القصيدة الثالثة

التائية

وهي قصيدة أملاها يهودي على لسان الزنديق، وقد كفى الله الأمة عنه برد شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بقصيدته التائية البالغة (١٣٥) بيتاً، حيث كانت رداً مفحماً أتى فهمه على القاصدين من طلبة العلم وغيرهم في هذا العصر.

فقام الشيخ عبدالرحمن رحمه الله بنظم قصيدة عظيمة في الرد على منوالها حاملة التوضيح المبين منها وخالية عن التوسع والتكرار يقول رحمه الله:

سؤالك ذا سؤال المخاصم ربه ... ووارث إبليس بهذي الخصومة

يقول (بما أغويتني) لم يقل: بما ... غويت ـ لكبر منه قلب الحقيقة

وسؤالك يا ذا في الحقيقة مورد ... على الله تصريح اعتراض الوقاحة

ودعوى بظلم منه للقدر الذي ... يعاقب فيه عن فعال الخطيئة

ومن خاصم الرحمن من كل ملحد ... فشبهته مع حوضة بالمحجة

فربي للأشياء طرا مقدرا ... بعين ووصف مع جميع فعيلة

وأفعالنا طرا جرت بإرادة ... وقدرتنا من ربنا بمشيئة

ولسنا بمجبورين فيها وإنما ... جرت باختيار للمعاصي وطاعة

بما مكن الرحمن من قدرة ومن ... إرادة فعل للعبيد بخيرة
ولابد من فعل العباد وقولهم ... ضرورة أمرين بلا مثنوية
هما قدرة منهم على فعلهم وما ... يقولون مع هذا حصول إرادة
متى اجتمعنا فيهم فذلك صادر ... بمحض اختيار منهمو للصنيعة
ولكنما الرحمن خالق قدرة ... بهم وإرادات لهم للصيدرة
فكان هو الخلاق للسبب الذي ... يكون به خلاق كل فعيلة
وهم فاعلو أفاعلهم باختيارهم ... وصادرة منهم بكل حقيقة
وأفعالهم كسب لهم يجزهم بها ... بنار تلظى أو نعيم وجنة
وذلك عدل منه مع خير فضله ... لتمكينهم من فعل خير وشقوة
أبان الهدى بالوحي فيهم مزوداً ... لهم بأحاسيس وأعضاء قوة
ومكنهم من ترك كل محرم ... وعوضهم عنه مباحاً برحمة
لصدهمو عن باطل وارتفاعهم ... بأنفسهم في فعل كل فضيلة
بتشويقهم للخير في حسن وعده ... لهم في كلا الدارين أزهى سعادة
فمتجه نحو المعاصي معاند ... وليس على المولى له أي حجة
فلا عذر للمحتج بالقدر الذي ... يسائل فيه العلج (ما وجه حيلتي)
وهل يقبلن العذر من طاعن له ... يقول (قضاء الله ذا ليس فعلتي)

وهل يرفعن الجرم عن كل سارق ... وزان وسفاك ومجتاز حرمة؟
أم العكس يبغي أن تزاد عقوبة ... على الجاني المحتج في ذي المشيئة؟
ترى طبعه يبغي مزيد عقوبة ... على ذا فيكفيه انتقاضاً بشنعة
لتفصيله الأهواء عن حكم ربه ... بشهوته تعساً لسوء عقيدة
سؤالاته كذب على الله قالها ... أبو الجن والكفار قدما بشرية
ويلزم منها أن يكون مدافعاً ... عن إبليس مع أعداء كل نبوة
كذاك خصام للنبيين كلهم ... إلى (أحمد) ذا قد أتوا بشريعة
وتمهيد إصرار على ذنبه بما ... يروم اعتذاراً عن فعال قبيحة
ويكفيه نقضاً ما يرى بابن آدم ... من السقم والآلام حتى لصبية
ويكفيه أن السم قاتل أكل ... بطبع آله مع مضي المشيئة
ونرضى القضا طراً مشيئة ربنا ... فذي صفة قامت بذات علية
خلافاً لمقضي ففعل عبيده ... وذا فيه تفصيل بحسن وسوءة
فما كان من حسنى رضيناه للرضى ... من الله والسوء سخطنا لسخطه
ونفعل أسباباً لمحو ذنوبنا ... ونرضي من المقضي مثل المصيبة
وقولك من غش وتلبيس فاجر ... (فهل أنا عاص باتباع المشيئة)
نقول: نعم عاص بقصر مشيئة ... على الكفر سوء الظن بالله خيبة

كأنك معطي صك فسق وترتضي ... له طول عمر جامحاً دون توبة
وما شاء منك الكفر جبراً وإنما ... جرى باختيار وانشراح سريرة
ومن ذا الذي أدراك عن سوء ما قضى ... بك الله إذ تبغي اعتذاراً بفرية
فإن قلت ـ أدراني ذنوب كسبتها ... نقول: فتب تحظى بحسن مشيئتي
فإن احتجاجاً بالقضاء جريمة ... يفوه به مستسلم للغواية
ولم يقل أرضى بالقضاء وإنما ... يريد متاباً من فعال الخطيئة
فلا ترض ما لم يرضه واسلك الذي ... يريد صراطاً مستقيماً بتقوة
وعالج الأقدار الإله بضدها ... ولا تعتذر أو ترض من أي سوءة
كجوعك يجري بالقضاء عالج القضا ... يأكل قضاء آخرا عن عزالة
وسقم قضى عالج بأدوية القضا ... وعالج لسقم القلب في صدق توبة
من الذنب أو كفر فأولى علاجه ... لنقل قضاء من قضاء بخيرة
حريبك أيضاً بالقضا احربه بالقضا ... لارغامه واحرب شياطينك التي
اضلتك واعكسها بحسن إنابة ... لتظفر في هذا القضاء بنصرة
فمستسلم للسقم والخصم مخطئ ... خصوصاً لشيطان فأدهى جريمة
كحالة هذا السائل الشاتم القضا ... خنوعاً لشيطان ورغبة شهوة
وسؤالك (هل اختار خلفاً لحكمه) ... كسؤالك هل اختار ترك مشيئتي

فإن قلت: لا اختار عصيان سيدي كذبت بلا القلاع عنه بتوبة
ونفسك تدري ذا وتختار عكسه فقولك تلبيس ودفع لشنعة
وما خلته جبراً فهذا عماية عن الخلق والأمر العظيم يفرقه
تكاليف رب العرش فيها تأثرت عقول بني الإنسان في خلف صنعة
فمنهم مطيع متق بأس ربه يصدق بالحسنى اشتياقاً لجنة
ييسره المولى لها ويزيده هداية إيمان ونور بصيرة
وآخر ينأى عنه بالغيب كافراً يكذب بالحسنى يزاد بشقوة

القصيدة الرابعة

الميمية

هذه قصيدة طويلة قالها في الرد على الشاعر رشيد الخوري النصراني الذي يقول:

هبوني عيداً يجعل العرب أمة ... وسيروا بجثماني على دين برهم
فقد مزقت هذه المذاهب شملنا ... وقد حطمتنا بين ناب ومنسم
بلادك قدمها على كل ملة ... ومن أجلها افطر ومن أجلها صم
سلام على كفر يوحد بيننا ... وأهلاً وسهلاً بعده بجهنم

ولقد أُهدي إليه وسام النيل من قبيل رئيس جمهورية مصر في سنة ١٩٦٢ فرد الشيخ رحمه الله على هذا القروي الخبيث وعلى المنادين بالقومية العربية اللادينية حيث قال رحمه الله:

يقول طواغيت كفور مسير ... بهدم من (الماسون أخبث مجرم)
(بلادك قدمها على كل ملة ... ومن أجلها افطر ومن أجلها صم)
كذبت بلادي الطين والطين كله ... مدى الأرض ميراث من الله يا عمي
أسير بها زحفاً بدين مقدس ... وملة إبراهيم أنعم وأكرم
فداء لها مالي ونفسي وأسرتي ... لحب إلهي والرسول المعظم

أجوب بها عبر المحيطات كلها ... وما بين طبين لأجر ومغنم
ولا افتري كذباً بحصر مهمتي ... على الأرض قومي دون أرض الأعاجم
أقيم منار الدين أحمي ثغوره ... بصولة ليث زائد ثم مدعم
ولو ساوموني مثل ما ساوموا النبي ... رفضت مجيباً مثله للمساوم
ولست أمد الطرف نحو مراتب ... وزينة امتاع قدس لآدمي
فذي فتنة الماسون شر من الالي ... قد استرخصوا فيها لقيمة مسلم
وقيمته أعلى وأغلى مضاعفاً ... لإضعاف باقي الأرض في كل قيم
فساع إلى نيل الوظيفة بائع ... رسالته والدين من غير مسوم
حشا أن يرى توظيفه كركيزه ... لدين وأهل الدين فليتقدم
وكل امرئ منا خليفة ربنا ... بذي الأرض من يهمل وصاياه يرتمي
بأحضان دجال لعوب بعقله ... يدور بحلقات الفراغ المأزم
فقولك يا هذا دعاية خائن ... دسيسة صهيون برجس مرجم
كخنزيرة مخنوقة زاد رجسها ... كفور بدين الله تباً لمجرم
يندد في ركن عظيم لديننا ... ويدعو إلى الإشراك فلبا لمعلم
بتقديمه الأوطان عن دين ربنا ... وجعل صيام لا (له) بل (لها) نمى
وذلك عين الشرك فاحذره يا فتى ... وافضح شرك كان من أي مقدم
وخاف عليه الشرك هذا فجاهل ... ويلتقط السقطات أجهل من عمى

ولكنهم قد رووها بشبهة تقمصت الأوطان مع عصيمة الدم
ويأبى إله العرش تحقيق وحدة بغير ارتسام الدين تطبيق مسلم

إلى قوله رحمه الله:

وقولك من غش وسوء طوية وتنقيص شأن العرب حيلة موهم
(هبوني عيداً يجعل العرب أمة) وذا منك يا هذا إهانة مجرم
تعاميت عن فخر الرسالة والهدى وتشريف رب العرش بين العوالم
وناشدتهم شيئاً كمطلب منلس بعيد ومحروم من الله أجذم
فلو فطنوا أولوك قتلا ولهنة ولم يهبوك المال مع حسن أوسم
ولسنا مفاليس من العيد مثل ما توهمت أو أوهمت ابتاعك العمى
فأعظم عيد انزل الله آية به يوم تعريف وفي جمعة نمى
به نزلت واليوم أكملت دينكم وأتممت نعماتي عليكم) بمكرم

وقال عليه الرحمة:

وقول عميد الشرك من عمق مكره وتلبيسه للحق بالباطل العمى
(فقد فرقت هذي المذاهب شملنا وقد أودعتنا بين ناب ومنسم)
بربك هل هذه المذاهب ديننا؟ أم الدين دين واحد لم يقسم؟
بلى دين ربي واحد وموحد لموسى وعيسى والنبي المكرم
ونوح وإبراهيم من قبلهم وما أتى بعده في دين دين مسلم

وقال (اقيموه. ولا تتفرقوا) ففي الفرقة الفوضى تحل منتمي
وبرأنا ممن يفرق دينه بسورة أنعام و(ردم) مرقم
فهل أنت عالجت الشقاق بعودة إلى الأصل مع نبذ الدخيل المرجم؟
ولكن جعلت الأمر فوضى بشبهة كن رام تغسيل الدم النجس بالدم
تخيرت ما خطت يهود لفرقة تريد اتحاداً مع مزيد السخائم
وما ذنب إسلام وقرآنه دعا لإيماننا في كل رسل معمم
فذا ليس دين طائفي وما به شقاق ولا ناب يعض ومنسم
فلو كنت تبغي الخير عانقته بلا مشاغبة بل كنت داع لمسلم
مع الكفر فيمن لا يرى الرسل إخوة وينبذ ما جاؤوا به فعل أجذم
فيجري اتحاد بيننا ضد (صهين) بدين ونقمع كل ناب ومنسم
فهذا العلاج الحق لا طرح كل ما أمرنا به من ربنا المتكرم
فهل أنت أعلم منه أم خير حكمة من الله تبغي الخير في شر مرسم

إلى أن قال رحمه الله:

وقولك في نشدان وحدة أمة (وسيروا بجثماني على دين برهم)
(سلام على كفر يوحد بيننا وأهلاً وسهلاً بعده بجهنم)
وذلك كفر بالمسيح ابن مريم وإخوته رسل الإله المكرم
وكفر بما سن الإله لكونه من الهدي في الإيمان حصر لمسلم

ومن فرقة شنعا لكل مكذب ... تولى عن القرآن من كل خوعم
فلا يحصل التوحيد بالكفر مطلقاً ... بل الكفر مدعاة لفرقة مشام
فهل بعد نبذ الدين حصلت وحدة؟ ... أم ازداد تفريق باحزابك العمى؟
وهل نلت مع حزب العفالق وحدة؟ ... أو القومي السوري العدو المذمم؟
وهل نلت في الثورات آية وحدة؟ ... أم ازداد ميدان الشقاق المأزم؟
سيلقاك عيسى بالذي قلت غاضباً ... فإنجيله لا يرتضي دين برهم
فإنجيله يوصي بملة أحمد ... وصهيون قد أردوك شر معلم
لقد كسبوا كسباً رخيصاً مجنداً ... لصالحهم باسم لقوية الدم
تجاهلت دنيا كون العرب أمة ... وارزها مرفوعة الرأس يا عمي
واهفى قلوب العالمين لحبها ... بواسطة الدين الحنيف المقوم
وبرأها في الأرض شامخة الذرى ... بغير حدود أو سدود معمم
وأكذب شيء قلته دون خجلة ... ورحمة نفسي ـ مرحباً بجهنم
ولو ذقت كيا عو كبريت لانبرى ... لسانك يحكي النقض مثل مبرسم
وما أنت مأسوف عليك وإنما ... على ادعيا الإسلام أوغاد مسلم
جروا نحو ماسونية يجهلونها ... مخطط صهيون خفي مذمم

القصيدة الخامسة

البائية

قالها بمناسبة زيارة ملك المغرب للبلاد السعودية وهي تصور الواقع المؤلم واستنهاض الهمم والعزائم وتحميس المسؤولين فيقول رحمه الله:

اختارهم ربنا للأرض قادتهم ... يسيرون أهاليها بسير نبي
فلم يطيعوه وانقادوا لباطلهم ... نسج اليهود من الأفكار ذي الوصب
الم يروا للرعيل الأول اتبعوا ... هدي النبي يلويهمو شيء عن الطلب
فخلصوا افحا طاح الفساد بها ... فالناس منهم كأطفال بدار أب

ويقول رحمه الله في الوظائف الحكومية:

ولست أمد الطرف مراتباً ... وزينة أمتاع قدسي لآدمي
فذي فتنة الماسون شر من الالي ... قد استرخصوا فيها لقيمة مسلم
وقيمته أعلى وأغلى مضاعفاً ... لإضعاف ما في الأرض من كل قيم
فساع إلى نيل الوظيفة بائع ... رسالته والدين من غير مسوم
حشا أن يرى توظيفه كركيزة ... لدين وأهل الدين فليتقدم

القصيدة السادسة

ذم الغناء وتفنيد أهله[1]

هي قصيدة يفند الذين يزعمون بأن الغناء والموسيقى غذاء الروح والغناء هو الحياة والنسمة وهو الذي يذهب الهم والحزن من القلب وهذا ادعاؤهم يزخرفون القول: فها هو يقول عليه الرحمة:

وليس الغناء كسب الشخص وإنه ... ليكسب منه القلب والروح اجمعا
هو اللغو بل لهو الحديث وزوره ... ولهو بكاء باطل مهلك الوعا
بريد الزنى مفتاحه رقيه الخنا ... وتصدية مزمار شيطان من دعا
وبذر نفاق نبت مكثر له ... وصوت شياطين عن الحق نزعا
وأصوات فجار وأصوات أحمق ... بهم أكبر الإجرام جاء فأوجعا
لصوص قلوب شر من ذئب سارق ... ويدعون (فنانين) بالكذب ادعا

(١) انظر رسالتي عن الغناء والمعنونة: نعم يا دكتور الغناء حرام.

القصيدة السابعة

العينية

قصيدة تصور بعض الأحوال الحاضرة من عقائد باطلة، وآراء مخالفة للشريعة من مكر الماسونية العالمية التي تنادي بفصل الدين عن الدولة وعزله عن الحياة وجعله في زاوية من زوايا المسجد وهي النظر للعلمانية التي تروج لها الماسونية بواسطة تلاميذها الملحدين واتباعهم من ضعاف العقول فيقول رحمه الله:

لقد جاء قوم عنتريون ... بشتى أهازيج الشعارات هوعوا
تجنوا على أهل الهدى وتطاولوا ... على الدين فيما استحدثوه وشرعوا
يسبون من نادى بدين الهنا ... بأبشع شتم سابق ليس يسمع
وقد حصروا الله حقاً بمسجد ... فقط ولهم كل الأمور ترجع
ولم يصدقوا الله حتى بمسجد ... فقد سخروه في هواهم يلعلع
بما جعلوا جدرانه لرسومهم ... ومنبره بوقاً لهم يتذعذع
يذيع به مسترخص نفسه لهم ... ويفتي بما شاؤوا وبالسب يقذغ
وكل إمام حامل لعقيدة ... ودين هو الممقوت دوماً يروع
فهل تركوا لله أدنى علاقة ... كما زعموا؟ حتى المساجد زعزعوا
وما الدين إلا دولة الحكم في الورى ... كما المصطفى مع صحبه الحكم يجمع

وكـل احـتـكـام فـي شـؤون حياتنا لـغـيـر إلـه الـعـرش شـرك وأشـنـع
فـلا مـلـك إلا الإلـه مـشـرع ومـا قـيـمـة المـلـك الـذي لا يـشـرع
فـأهـواد جـل الـنـاس تستحسن الخنا وسـفـك دمـاء الأبـريـاء وتـصـرع

القصيدة الثامنة

الرد على الشاعر التونسي الشابي

هذه قصيدة يرد فيها على الشاعر التونسي أبي القاسم الشابي الذي يقول:[1]

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلابد أن يستجيب القدر

فقال الشيخ رحمه الله:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة وجاء بمقتضيات القدر
ومن فعل ما قضى علينا ربنا في شرعه من يقظة ومن حذر
وبغض من خالف دين أحمد مع امتياز عنهمو بين البشر
برفض تقليد وكل خصلة لهم من استحسنها قد انصهر
وقوة العزم على حربهمو صدقاً وإخلاصاً بسر وجهر
لله في رفع لواء دينه ليجعل الحكم له إذا ظهر
مع أخذه بقوة مسطاعة بدون تفريط ولا فعل أشر
معتمداً حقاً على الله بما يعجز عن تحصيله وما قصر
فالله ينصره ويجبر نقصه بقوة منه ولطف بالقدر
يحييه ربنا حياة قالها بسورة النحل وواضح الخبر

(١) انظر رسالتي عن الشابي .

وسورة النور عظيم وعده ... بخامس الخمسين أيها اشتهر
والقيد حسياً يكون لن يدم ... بل ينكسر بأي أنواع الكسر
ومعنوي القيد صعب كسره ... لكونه مسيطراً على البشر
ذا لاتباع شيهة وشهوة ... ومطمع لا ينقضي منه الوطر
وليلنا الحسي طبعاً ينجلي ... والمعنوي لا ينجلي مدى الدهر
لقوة التضليل من شيطنة ... شيطنة الإنس ودجالو البشر
فإفكهم ظلمته لا تنجلي ... إلا لمن بكل طاغوت كفر
وقدر الإله ليس خادماً ... لامة فيستجيب أو يذر
لكن نعالج قدراً بقدر ... لنحفظ بالخير كما الله أمر
ومن يقصر في مراد ربنا ... مستسلماً فلا يلومن القدر
فالأخذ بالأسباب حتم لازم ... دون اعتماد بل على الله الظفر
وهذيان التونسي صادر ... عن جهله الفظيع بالدين الأغر
ولم يفز إلا بنقل حكمة ... في الاسم من اسم لآخر بدر
هل طهرت بلاده مما يرى ... أرجاس محتل كفور وقد فجر؟
أو بقيت آثاره يقرها ... من بعده منفذاً لما سطر؟
لكنما الشاعر ذا لا يعتني ... بما يريد الله بل هو في غرر

وكم نرى أمثاله من جاهل يغتر بالأسماء من دون نظر

حقيقة التوحيد لا يدرونها ويجهلون الدين إلا ما ندر

وهكذا مدارس العصر نرى خريجها ضحل العلوم والعبر

الفهرس

الموضوع	الصفحة
١ ـ المقدمة	٣
٢ ـ ترجمة الشيخ	٦
٣ ـ نشأته	٨
٤ ـ ذكاءه ودراسته	١١
٥ ـ فراسته رحمه الله	١٣
٦ ـ شيوخ الشيخ في المدرسة المباركية	١٤
٧ ـ يطلب الشيخ العلم خارج المدرسة	١٦
٨ ـ الشيخ والتجاره	١٧
٩ ـ الشيخ في البحرين	١٨
١٠ ـ نشاطه في الكويت	١٩
١١ ـ مجلس الشيخ	٢٠

١٢ ـ ولفهمه البحث والمناظر	٢١
١٣ ـ تلاميذ الشيخ	٢٢
١٤ ـ موقفه من القانون الوصفي الكويتي	٢٣
١٥ – مواد القانون ووجه اختلافها مع الشريعة	٢٥
١٦ ـ حياته إلى السعودية	٣١
١٧ ـ نشاطه في السعودية	٣١
١٨ ـ نشاطه في الخارج	٣٧
١٩ – تغيير المناهج التربوية في أنحاء السعودية	٣٨
٢٠ – الشيخ والتفسير	٣٩
٢١ – وفاته رحمه الله	٤١
٢٢ – مؤلفات الشيخ	٤٣
٢٣ – قصائد الشيخ	٤٨